

قضايا الشأن العام المصري في الهاشجات
المتصدرة في شبكة تويتر
" دراسة تحليلية للتrend عام ٢٠٢١ "

إعداد

د/ رانيا رمزي
مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب
جامعة عين شمس

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٢/١٩ م

تاريخ القبول : ٢٠٢٢/١/١٧ م

ملخص:

تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على طبيعة وأهداف قضايا الشأن العام المصري في الهاشتاجات المتصدرة في شبكة تويتر خلال عام ٢٠٢١، أعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون ل ٥٠ هاشتاج ترند، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تنوع قضايا الشأن العام المصري المطروحة في الهاشتاجات بين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية، كما توصلت الدراسة إلى أن من أهم أهداف طرح قضايا الشأن العام المصري في الهاشتاجات الإعلام والاذخار (عن فعاليات)، نقد مؤسسات أو أشخاص بعينهم، التعرف على آراء واهتمامات المصريين، القيام بسلوك (مقاطعة - تطوع عمل خيري)، تعبئة الرأي العام لتغيير سياسات وإصلاح قوانين، الإحتفاء والإشادة بأشخاص أو مؤسسات بعينها، الدعم والتضامن والمناصرة.

Abstract:

The current study seeks to identify the nature and objectives of Egyptian public affairs issues in the trending hashtags in the Twitter network during the year 2021. The study relied on the content analysis tool of 50 trending hashtags. The results of the study revealed the diversity of Egyptian public affairs issues raised in the hashtags between social, political, economic, cultural and sports. The study also found that one of the most important goals of raising issues of Egyptian public affairs in the hashtags is the media and news (about events), criticism of specific institutions or people, getting to know the opinions and interests of Egyptians, carrying out a behavior (boycott - volunteering charitable work), mobilizing public opinion to change Policies and law reform, celebration and praise of specific people or institutions, support, solidarity and advocacy.

المقدمة:

أنتجت الثورة التكنولوجية أنماطاً اتصالية جديدة عرفت بالإعلام الجديد، الأمر الذي أحدث تغييراً بنوياً في آلية الاتصال وعناصره. وتمثل الإنترنت الحاضنة الأساسية لوسائل الإعلام الجديد، وبفضله أصبح الإعلام الجديد تميز بالتفاعلية وسهولة الاستخدام وسرعة الحصول على المعلومات والانتقائية والفورية إلى جانب سمة النص الفائق (راضي والتيمي، ٢٠١٧). وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم تطبيقات الإعلام الجديد، وتتزايد أهميتها وتأثيرها في حياتنا يوماً بعد يوم، فهي من ضرورات الحياة حيث أصبحت تلعب دوراً مهماً في خلق الوعي العام، وتعبئة الجماهير، وشككت مصدر نشأة بعض الحركات العامة، وأصبحت قادرة على قيادة الحركات العالمية (KIRIK, ARSLAN, ÇETİNKAYA & GÜL, 2015, P108-122)، لقد ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بأحداث الشأن العام.

ويشكل موقع التواصل الاجتماعي " تويتير " منصة إلكترونية رائجة بين مواطني دول الوطن العربي، الأمر الذي خلف تأثيرات بدت مرتبطة بدور الإعلام الإلكتروني في تشكيل رأي عام عبر فضاءات اجتماعية افتراضية تناقش قضايا الواقع، حيث أثبتت شبكة تويتير فعالية في قضايا النقاش العام إذ إن مزايا السرعة والانتشار والوسوم (الهاشتاجات) والتبادل الشبكي تُعد أقوى في تويتير مقارنةً بـفيسبوك على سبيل المثال، ما يجعله مثاليًا في شن الحملات الإلكترونية، والدعاية الانتخابية، ونشر الأخبار العاجلة، ونشاط التكتلات والتجمعات السياسية، وغيرها من الأنشطة التي تمنح مجالها العام رواجًا يجد في تويتير مساحة نشطة للتفاعل والنقاش (الزهراء عبد الفتاح، ٢٠١٧). وقد وصف أحد الخبراء تطور صناعة الهاشتاج (الوسم) بأنه التأثير الديمقراطي للتكنولوجيا، مستشهداً بكتاب "الدليل الفضائي لثورة الإلكترونيات" الذي تنبأ بأن التكنولوجيا ووسائلها سوف تتخطى التأثير على الرأي العام إلى المساهمة في نشر العدالة وكشف الحقيقة (الطوخي، ٢٠١٩).

أولاً : مشكلة البحث:

يمثل الاتصال الإلكتروني منظومة جديدة تختلف عن المنظومة المشهـدية وتحقق مجالاً يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعى الإرسال والتلقى وتتصهر فى داخله العوالم الفردية، وتمثل شبكة الويب فضاء جماعياً يشترك المستخدمون فى إنتاجه وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على أنه نموذج تواصلـي جديد لا يتعلق بعملية بث مركزية ولكن يتفاعل داخل حالة ما يسهم كل فرد (مرسل - مستقبل) فى اكتشافها بطريقة و تغييرها أو الحفاظ عليها كما هي، لقد أحدث الإنترنت بوصفه العنصر الرئيسى فى هذه المنظومة تغييرات بنوية وفسح المجال بقيام تعددية افتراضية، وبدأ ينظر إلى الاتصال الإلكتروني على إنه صيرورة تفاوض موضوعها المعنى تشارك فيه المجموعات عن طريق التواصل أى التشاور والتناقش بين المشاركين، ويذهب "بيارليفي" إلى أن انبثاق المنظومة التفاعلية الإلكترونية يعنى نهاية الجمهور وولادة الذات الجماعية وهذا هو الحال البديل لمجتمع المشهد ولا يهم إن كانت المضامين المتداولة علامات أو أيقونات أو رموزاً، فهذا النموذج الجديد كونه غير مركزي يبسر للأفراد إمكانيات إنتاج الخطابات والمشاركة فى الاتصال العمومى، وما يميزه أيضاً أنه لا يتعلق فقط بما يسمى الكثرة المعلوماتية ولكن بتعميم القدرة على النقاش للأفراد فيسهم فى تشكيل فضاء عمومى أكثر انفتاحاً (الموسوي وآخرون، ٢٠١١، ص ٢٤)

وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منصات يتم من خلالها عرض القضايا والأفكار ومناقشتها على نحو واسع، ويرجع ذلك إلى إتاحة هذه الشبكات خدمة المشاركة والتفاعل والتحاور مع الآخرين من أجل حل المشكلات وعرض القضايا والآراء المختلفة وتقريب وجهات النظر حول هذه القضايا (المكينزي، ٢٠١٥، ص ٣١١). وقد أكد Cones عام ١٩٩٧ أن الإنترنت روج لمجال عام جديد سهل عملية التداول، والمناقشات، والتبادل الديمقراطي للأفكار والآراء، ووصفه بأنه فضاء افتراضي يُحسن عملية الديمقراطية، ولا يختلف هذا عما طرحه هابرماس فى أن المجال العام هو مجال حياتنا

الاجتماعية، ويحدث عندما يدخل الأفراد في تفاعل إنساني عقلائي (رشاد زكي، ٢٠١٢، ص ٥٦).

وتعد الشبكات الاجتماعية اليوم سلطة خامسة لا يمكن إنكارها، فقد سمحت شبكات مثل تويتر وفيس بوك وانستجرام بخلق قادة الرأي الجدد بما تمنحه تلك الشبكات من إمكانية تكوين جماهير عريضة وانتشار لا حصر لها، وهذه الميزة تغير الأنماط التقليدية لإنتاج ونشر المعلومات وبالتالي تغير أيضاً عمليات التأثير وتشكيل الرأي العام، فالقائم بالاتصال في الإعلام الجديد يستطيع بث المحتوى الذي يريد إلى جمهوره وأصبحت الجهات الفاعلة موجودة في الهاتف الذكي تتابع ما يبث كما لو أنها وسيلة إعلامية وتتفاعل معها (لمهيدي، ٢٠١٩، ص ٢٥٣).

وقد سمحت شبكات التواصل الاجتماعي بالتواصل مع الآخرين والتحاور معهم اختلافًا واتفاقًا، كما منحت ميزة للجماعات التي يجمعها شأن واحد مشترك في أن تطرح أي موضوع في تلك الشبكات ليتحول بعد تداوله إلى قضية قد يتفاعل معها عدد أكبر من المتابعين، فقد ساهمت ميزة الوسم أو كما يعرف بالهاشتاج والذي أضافته تلك الشبكات لمزاياها في سهولة أن تجمع الموضوعات تحت صفحة واحدة للاطلاع عليها مجتمعة بمجرد الضغط على الوسم لموضوع معين، كما منحت ميزة Trend أو الاتجاه وهي ميزة يجدها مستخدم شبكة تويتر في واجهة حسابه في الشبكة والتي تمكنه من معرفة الموضوعات والقضايا الأكثر تداولاً في الطرح في ذلك اليوم، وتغوق بعض الموضوعات على البعض الآخر فقد يتصدر موضوع ما في الفترة الصباحية ثم يتراجع الاهتمام به فيتراجع ترتيبه، أي أن هذه الشبكات ومن أمثلتها شبكة تويتر أتاحت فرصة نقاش القضايا العامة عن طريق المزايا التي صممت بها الشبكة. وبناء على ذلك فقرار طرح موضوع معين في شبكة تويتر لا يتطلب أكثر من إنشاء وسم وكتابة النص ثم يترك للمتابعين التفاعل ونشر الموضوع أو إبقائه في حيز لا يتجاوز انتشاره حدود كاتب الموضوع (المحروقية، ٢٠٢٠، ص ٢٠).

لقد أصبحت مؤخرًا كلمة "خير الكلام ما قل ودل" واقعًا على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهاشتاج او الهاشتاق "#". حيث برزت هذه الظاهرة على تويتر قبل أكثر من عشر سنوات، وتوسعت منذ ذلك الحين إلى كل مواقع التواصل الاجتماعي تقريبًا، واكتسبت هذه الظاهرة الكثير من الشعبية حتى أصبحت علامة الشباك "# تُعبر في كلمات قصيرة عن معان كثيرة وكبيرة . الهاشتاج أو الهاشتاق هو عبارة عن علامة الشباك متبوعة بأي شيء سواء كان كلمة، أو شعار، أو عبارة مؤثرة، أو رقم، وتستخدم الهاشتاجات من أجل تصنيف المحتوى وتعزيز نشر الوعي وزيادة المشاركات الاجتماعية، وتعمل كتابة الهاشتاج في التعليقات التوضيحية للمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي على دمج المشاركات في مجموعة من المحتوى المشابه الذي يبحث عنه المستخدمين بشكل صريح (فهمي، ٢٠١٨).

ويستخدم الهاشتاج لإظهار الدعم للقضايا الاجتماعية لأنه يستخدم كوسيلة للتعبئة خلف قضية إنسانية أو قضية مهمة، فقد تم استخدام هاشتاج blacklivesmatter و #blm عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك لينكد ان LinkedIn في أحداث العنف ضد أصحاب البشرة السوداء في الولايات المتحدة، كما يتم استخدام العديد من علامات التصنيف من قبل المهتمين بالقضية الفلسطينية حول العالم لتوجيه الأنظار على الانتهاكات التي تقوم بها دولة الاحتلال مثل #SaveSheikhJarrah و #HopeToGaza (أبو مازن، ٢٠٢١). كما يُعد الوسم أو الهاشتاج في تويتر أداة فعالة لجمع المستخدمين للتغريد من أجل قضية أو موضوع بعينه، وهو ما لم يستخدمه مواطنوا الخليج العربي للتعبير عن مواقف سياسية فحسب، وإنما قد يكون لرفض قرارات اقتصادية مثل حملة الكويتيين (# نرفض _ زيادة _ البنزين) لرفض تسعيرة البنزين الجديدة في أغسطس ٢٠١٦، وكذلك حملات لجمع التبرعات وجهود التطوع لا سيما عند الحالات الطارئة، وهو ما حدث في إطلاق

حملات سعودية لنجدة المتضررين من السيول في تبوك عبر تويتر تحت هاشتاغ (#تبوك_مثل_جدة) إبان السيول التي اجتاحت منطقة تبوك عام ٢٠١٣ (الزهراء عبد الفتاح، ٢٠١٧).

خلال الفترة الأخيرة أصبح الهاشتاج سلاحاً قوياً ومؤثراً في جذب اهتمام الرأي العام لقضايا بعينها في مصر، مثل قضية "محمود البنا" أكتوبر ٢٠١٩، حيث ظهر هاشتاغ قوى انتشر بكثافة واسعة للتأثير على القضية يطالب بإعدام راجح والقصاص للبناء، ويعتبر الهاشتاج هنا وجهاً لنشر العدالة وكشف الحقيقة، ألا أن هناك وجهاً آخر للهاشتاج فقد يمكن استغلاله بشكل سيئ في التزوير أو التشهير، وأحياناً تضليل الرأي العام، والكذب على الجمهور من خلال الحسابات الوهمية بأي موقع للتواصل الاجتماعي يمكن خلق هاشتاغ يؤثر في الملايين وهو كاذب، لذا يجب التأكد من خلال البحث المكثف من المعلومة التي تُنشر عبر الهاشتاج (الطوخي، ٢٠١٩).

ويتم استخدام الهاشتاج فd طرح شؤون الحياة اليومية، حيث يطرح بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي بين الحين والآخر، هاشتاغ يتضمن سؤال عن الحياة اليومية سواء العمل أو المهام المنزلية أو المشكلات الأسرية، أو لإبداء الرأي في موضوع ما سواء خاص بالأعمال الدرامية المعروضة أو مشكلة اجتماعية مثل هاشتاغ #اكثر_حاجه_بتعدل_مزاجك، وهاشتاج "# تعلمت_ايه_ف_٢٠٢٠. كما يتم استخدام الهاشتاج في تجديد الخطاب الديني، حيث عملت دار الإفتاء المصرية على تصحيح المفاهيم المغلوطة حول مسألة الإنجاب من خلال هاشتاغ #تنظيم_النسل_جائز والتي تشارك به عبر الحسابات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت دار الإفتاء إن الإنجاب المنضبط حق للزوجين وواجب على المستوى العام والكلي لأنه مطلب وجُودِيٌّ لاستمرار بقاء النوع الإنساني. ويتم استخدام الهاشتاج في الاقتصاد العالمي، حيث أن " البيتكوين" مازالت عملة مشفرة غير مدعومة من أي بنك مركزي في أي دولة، والخطوة التي اتخذها رجل الأعمال " إيلون ماسك " بوضع هاشتاغ #بيتكوين رفع في سعره بشكل

رهيب فـحـقـق البيـتـوكـويـن زيـادـة كـبـيرـة، يـمـثـل البيـتـوكـويـن الـاعـتـمـاد عـلـى العـمـلـات الرقـمـية و هو أمر يـتـمـاشـى مـع الـوـضـع العـالـمـي بـعـد جـائـحة كـورونـا (تمـرـاز، ٢٠٢١).

تم اسـتـخـدام ١٩٧.٥ مـلـيـون هـاشـتـاج عـلـى تويـتر فـي مـصر فـي الفـتـرة المـمـتـدة ما بـيـن يـنـاير إـلـى يـونـيـو ٢٠٢١ مـنـها ٢٠ مـلـيـون هـاشـتـاج فـريـد، كـما شـهـد إـجـمـالـي الـوسـوم المـسـتـخـدـمة فـي مـصر زيـادـة بـنسـبة ١٥,٤% مـقـارنـة بـالفـتـرة نـفـسـها مـن العـام المـاضـي ٢٠٢٠ (طنـطاوى، ٢٠٢١). و يـمـكـن الـاسـتـفـادـة مـن قـوة و تـأثـير الـهـاشـتـاج فـي طـرح قـضـايا الشـأن العـام فـيـتـجـمـع المـغـرـديـن للـتـداوـل و النـقـاش حـول مـخـتـلـف القـضـايا المـطـروـحـة فـيـلـعب دوراً مـبـاشـراً فـي التـعبـئة و الحـشـد و قد يـلـعب دوراً غـيـر مـبـاشـر فـي عـمـلـية صـنـع الـقـرار نـتـيـجـة لـعـدم و جـود حـراس بـوابـة فـهـو لـيـس مـمـلوكاً لـلدولـة، لـقد سـاهـم الـهـاشـتـاج مـن زيـادـة إـمـكـانـية تـكوـين مـجال عـام افـتـراضـي عـبـر مـواقـع التـواصـل الـاجـتـمـاعـي، و عـلـى رأسـها مـوقـع تويـتر.

قائمة التـرنـد بـمـوقـع تويـتر أـحـد أـبـرز المـؤشـرات عـلـى قـيـاس اهتمـامـات مـسـتـخـدمـي مـواقـع التـواصـل فـي مـصر كـل يـوم و مـسـتـخـدمـي الإـنـتـرنـت فـي العـمـوم، و يشـتهـر مـوقـع تويـتر بـتـغـريـداتـه القـصـيرـة المـتـلـاحـقة المـهـتـمة بـالـلقـطـة و التـركـيز عـلـى قـضـية مـحـدـدة دون الإـسـهاب فـي التـفـاصـيل، لـقد أصـبـحت مـواقـع التـواصـل الـاجـتـمـاعـي مـؤشـر يـومـي يرصـد أشـهر القـضـايا و المـوضـوعـات الـتي تـشـغـل الشـارع المـصرـي و تـلقـي بـحـثاً دائـماً مـن رواد السـوشـيـال مـيـديـا سـواء فـي الفـن أو الرـيـاضـة أو السـياسـة، فـالـتـرينـدات تـعـمـل عـلـى تـسـلـيـط الضـوء عـلـى أـبـرز القـضـايا الـتي تـشـغـل رواد الشـبـكات الـاجـتـمـاعـية (شـعـلان، ٢٠٢١).

بـنـاءً عـلـى المـؤشـرات السـابـقـة يـمـكـن لـلبـاحـثـة صـياغـة مـشـكلـة البـحـث فـي التـسـاؤل الرئـيسـي الآتـي: ما طـبـيعة قـضـايا الشـأن العـام المـصرـي فـي الـهـاشـتـاجات المتصدرة خلال عام ٢٠٢١ ؟

ثانياً : أهداف البحث وتساؤلاته:

مع عصر الطباعة صار الشأن العام مجالاً أوسع كثيراً حيث أصبحت الصحافة جزءاً لا يتجزأ من المجال العام، وبظهور الإذاعة والتلفزيون صار الشأن العام ضيقاً على غرف المعيشة في كل البيوت، إلا أنه مع تضافر تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية والهواتف الذكية أصبح الشأن العام متاحاً في كل مكان وزمان، ويعد الهاشتاج أداة فعالة لطرح قضايا الشأن العام حيث التداول والنقاش بين المستخدمين في موقع تويتر بوصفه مجالاً عاماً افتراضياً فيؤدي الهاشتاج عدة وظائف أهمها الوظيفة التعبوية من خلال شن الحملات الإلكترونية للتعبئة نحو اتخاذ خطوات تصعيدية تجاه مختلف قضايا الشأن العام، لذا جاء الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على قضايا الشأن العام المصري في الهاشتاجات المتصدرة " الترندي " في عام ٢٠٢١، ولتحقيق هذا الهدف تحاول الباحثة تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١- التعرف على طبيعة قضايا الشأن العام المصري في الهاشتاجات المتصدرة ٢٠٢١.

٢- التعرف على أهداف طرح قضايا الشأن العام المصري في الهاشتاجات المتصدرة ٢٠٢١.

ثالثاً: أهمية البحث:

١- الأهمية العلمية: تنبع أهمية الدراسة من تزايد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مختلف جوانب حياتنا اليومية، حيث تتضح قوة وتأثير الهاشتاج فيتم من خلاله معرفة الأخبار والآراء والتطلعات وردود الأفعال كما يعرف منه الموضوعات التي تشغل الشأن العام وأهم القضايا التي يتم تداولها ليس بشكل يومي فقط بل وعلى مدار الساعة، لذا تحاول الدراسة إثراء التراث العلمي حول ظاهرة الهاشتاج الترندي كاحدى ظواهر الإعلام الجديد.

٢- الأهمية التطبيقية: يعتبر الهاشـتاج محرك سريع لتفاعل الجهات الرسمية وغير الرسمية، فكثيراً من القضايا لا تعرف عنها بعض الجهات إلا بعد ظهور الهاشـتاجات حولها فى مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك العديد من المؤسسات والجمعيات تستقبل الشكاوى بطرق تقليدية وتتأخر فى التجاوب مع تلك الشكاوى التي تقدم لها، لذا يمكن أن يلجأ الجمهور إلى وسيلة أسرع لإيصال شكاوهم ومطالبهم وآرائهم وذلك من خلال الهاشـتاجات على موقع التواصل الاجتماعي تويتر فتتفاعل تلك الجهات بسرعة قصوى خصوصاً مع تلك الهاشـتاجات التي ترتبط بقضايا اجتماعية أو حقوقية.

رابعاً: مفاهيم البحث

١- الشأن العام:

بقدر بدهة تعبير "الشأن العام" فلا يوجد تعريف جامع مانع له، المقصود به كل ما يتجاوز الاهتمامات الخاصة إلى الشواغل المشتركة للمواطنين، كل ما يتحرك فى مجتمع ما مؤثراً بدرجات مختلفة بقطاعات ملموسة فيه شأن عام. الشأن العام مسألة بيئة عامة ومجال عام ونقاش عام، وهذا يفترض اتساع الأفق على التنوع فى المجتمع واحترام تعدديته. التعبير فضفاض إلى الحد أنه يحتمل أن تدرج تحته كل القضايا باختلاف درجات أهميتها وخطورتها من أزمات الاقتصاد والإعلام والثقافة والفن والرياضة والحياة الحزبية والخطاب الديني، إلى أزمات الإقليم الذي نعيش فيه، الأ أنه بنظرة موضوعية فإن الشواغل السياسية مثل أوضاع الحياة الحزبية وقوانين الانتخابات العامة لا تمثل أي أولوية عند المواطن العادى فالأوضاع الاجتماعية لها الأولوية (السناوى، ٢٠١٩). إن الشأن العام هو كل ما يتجاوز اهتمامات الفرد بذاته أو بأسرته المباشرة، وهو شأن يتحقق بتوجه الأفراد إلى ممارسة حقهم فى الاتصال والمشاركة والنقاش لقضاياهم التي تشغلهم، ومناقشة هذا الشأن لابد أن تتم فى فضاء يجمع تلك الحوارات والنقاشات ويوفر حيزاً لذلك التداخل والتفاعل (المحروقية، ٢٠٢٠، ص ١٨).

المشاركة في الشأن العام تخلق بالضرورة حالة من الجدل والاختلاف. هذه الحالة تدفع الناس إلى التفكير في وجهات النظر المختلفة في كل مسألة. بالتدرج، يظهر من هم أكثر اهتماماً من غيرهم بالشأن العام هؤلاء يُدعون " السياسيين " أي الأشخاص الذي لا صنعة لهم سوى الشأن العام. هؤلاء الأشخاص يحوزون هذه المكانة بواقع قدراتهم ومواهبهم في مناقشة القضايا العامة وإقناع الجمهور بتبنى وجهة نظر معينة في شأن من الشؤون (أبو الحسن، ٢٠١٥).

ويمكن تعريف قضايا الشأن العام المصري إجرائياً بأنها تلك الموضوعات التي تشغل حيزاً من أهتمامات المصريين وتنقسم إلى: قضايا اجتماعية وهي القضايا والمشكلات المجتمعية مثل قضايا المرأة والطفل والبطالة والجريمة، وقضايا سياسية وهي الموضوعات المتعلقة بالشأن السياسي وقرارات القيادة ومؤسسات الدولة، وقضايا ثقافية وهي الموضوعات المتعلقة بالفنون والآداب والتراث وتاريخ المجتمع المصري، وقضايا اقتصادية وهي الموضوعات المتعلقة بالأسعار والمشروعات القومية.

٢ - شبكة تويتر:

تعتبر شبكة تويتر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة، وقد لعبت دوراً كبيراً في العديد من الأحداث السياسية المهمة التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط. ومصطلح " تويتر " مأخوذ من مصطلح " تويت " والذي يعني " تغريدة "، واتخذت الشبكة من " العصفورة " رمزاً لها. وشبكة تويتر تقدم خدمة مصغرة للغاية حيث تسمح للمستخدمين كتابة رسائل نصية صغيرة لا تتجاوز ١٤٠ حرفاً عند بداية تدشينها في الرسالة الواحدة ويمكن للمستخدمين تبادل تلك التغريدات مع الأصدقاء والتعليق عليها والتفاعل بخصوصها مع الآخرين، ويمكن من خلال الشبكة التعرف على كافة المعلومات الشخصية للشخص صاحب الحساب، كما تتيح الشبكة خدمة التغريدة القصيرة والردود وخدمة الرسائل النصية " SMS " وخدمة " RSS " (المري، ٢٠١٦).

فى مارس ٢٠١٢ أصبحت شبكة "تويتر" متوفرة باللغة العربية فقد تطورت الشبكة بصورة كبيرة حيث أصبحت الشبكة وسيلة وأداة اجتماعية قوية للمشاهير من السياسيين والكتاب والرياضيين وغيرهم من رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين يناقشون العديد من القضايا المهمة، فأصبحت الشبكة منصة إعلامية كبيرة يمكن من خلالها تسويق الأفكار والكثير من القضايا اللافتة للنظر من خلال العديد من الإمكانيات الحديثة التي توفرها الشبكة لمستخدميها حيث يمكن من خلال هذه الإمكانيات تسهيل عملية التواصل الشخصي بين مختلف الفئات فى المجتمع ففي عام ٢٠١٧ تم مضاعفة رقم أحرف تغريدة تويتر ليصل إلى ٢٨٠ حرفاً، وقد بلغ عدد الحسابات النشطة فى شبكة تويتر حتى أكتوبر ٢٠١٩ حوالي ٢٦٠ مليون حساب يستخدمها ٦٦% ذكور و ٣٤% من الإناث وذلك بحسب التقرير الرقمي العالمي (hootsuite,2019) (المحروقية، ٢٠٢٠، ص ١٠).

يُرجع البعض أسباب انتشار تويتر إلى انتشار استخدام الهواتف الذكية، أضف إلى ذلك ما يتمتع به تويتر من مرونة وسهولة فى الاستخدام، وتلائمه مع الطبيعة النقالة التي تُمكن مستخدميها من التغريد عن الأحداث والأنشطة العامة، بالإضافة إلى أن الموقع يمنح مستخدميها حرية التعبير عن أنفسهم دون تقييد مع ضعف منظومة الإعلام التقليدية، فضلاً عن تزايد معدلات انتشار الإنترنت وارتفاع المستوى المعيشي الذي يسمح بامتلاك أدوات التكنولوجيا وانتشار الثقافة التقنية (الزهراء عبد الفتاح، ٢٠١٧).

٣- مفهوم الهاشتاج:

فى ليلة الـ ٢٣ من أغسطس عام ٢٠٠٧ غرّد "كريس ميسينا" الموظف فى شركة جوجل آنذاك عبر موقع تويتر واضعاً نواة اختراعه الجديد علامة الهاشتاج (#)، بهدف تنظيم نقاش رواد موقع التغريدات القصيرة حول موضوع بعينه، وخلق إطار عام يجمع تلك النقاشات. وأصبح ذلك الاختراع بمثابة إعلام مواز، مغيراً وجه تويتر ومنصات "سوشيال ميديا" من بعده لتتحول لقوى اجتماعية ضاغطة ومؤثرة فى الدول من خلال ما يطلق عليه

"تريند". ويتألف مصطلح " Hashtag " من كلمتين " Hash " وتعني تجزئة و " Tag " وتعني العلامة أو الكلمة الدالة، ويكتب بعلامة الشباك متبوعة بكلمة أو رقم أو أكثر، يفصل بين كل منهم علامة الشرطة السفلية_ " Underscore "، ويستخدم لتمييز كلمة أو جملة في منشور على "مواقع السوشيال ميديا" ليمنح المستخدمين فرصة العثور على جميع المنشورات المتعلقة بموضوع الهاشتاج (الأنصاري، ٢٠٢٠).

تتعدد تصنيفات الهاشتاج، ما بين هاشتاج الترنند Trend Hashtag "، وهاشتاج العلامة التجارية" Brand Hashtag "، وهاشتاج المحتوى Content Hashtag "، وهاشتاج الحملات" Campaign Hashtag ". ويمكن للمغردين من الاستفادة من قوة وتأثير الهاشتاج أو الوسم حيث يُمكن أن تساعد الوسوم في تصنيف التغريدات، من خلال استخدام رمز الهاشتاج (#) قبل أية كلمة رئيسية أو عبارة ذات صلة في التغريدة، كما يمكن للأشخاص من الوصول إلى جميع المحادثات حول موضوع معين من خلال النقر على الهاشتاج أو الوسم وستظهر جميع التغريدات ذات الصلة في الخط الزمني وغالباً ما تظهر الهاشتاجات أو الوسوم الشائعة في الموضوعات المتداولة (طنطاوي، ٢٠٢٠).

للهاشتاج فوائد كثيرة، منها حفظ التغريدات تحت اسم هذا الوسم لكي تسهل عملية الرجوع لها من خلال الاكتفاء بالبحث عن طريق اسم الهاشتاج فقط وكأنه غرفة ارشيف خاصة بالمغرد، كذلك طرح قضايا وموضوعات اجتماعية وسياسية هامة مما يزيد من توسيع دائرة النقاش والمشاركة فيه. أما الترنند (الهاشتاج المتصدر) فعندما تزداد عدد المشاهدات له وكذلك عدد المشاركين فيه ضمن وقت زمني معين وكذلك من موقع جغرافي محدد (الدولة) فإنه يتوهج ويقفز إلى إحصائية افضل المواضيع المتداولة، وبهذه الحالة يُسمى بالـ " ترند" وهو ما معناه دخول هذا الهاشتاج في قائمة أفضل عشرين موضوع متداول حالياً حسب الموقع الجغرافي للمغرد (العجمي، ٢٠١٦).

خامساً : الإطار النظري:

- نظرية المجال العام:

أشار هابرماس، أن المجال العام عبارة عن " حيز من حياتنا الاجتماعية يمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام" (Fang,1995,p;37). كما عرفه بأنه " المجال الذي ينشأ من أفراد خصوصيين يجتمعون معاً كجمهور ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدولة، والمشاركة في نقاشات حول القواعد العامة التي تحكم العلاقات المتعلقة بالعمل الاجتماعي والسياسي، حيث يستخدم فيها هؤلاء الأفراد عقلانيتهم وتفكيرهم أثناء مناقشة هذه المسائل العامة" (XuWu, 2005, p:26). ومع تطور وسائل الاتصال وظهور شبكة الإنترنت، برز على الساحة مجال عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنتدى عالمي يمكنهم من التعبير الحر، والمناقشة المفتوحة دون وساطة أو اختيار أو رقابة، وأوضح "Lincoln Dahlberg" أن آلاف المحادثات المتنوعة التي تُجرى عبر الإنترنت يومياً والمتاحة لكل فرد يمكنه الوصول إليها، تُشير إلى توسيع النطاق العالمي للخطاب العقلاني عبر الشبكات المتحررة فيما يعرف بالمجال العام (Ubayasiri,2006,p:7).

ترى نظرية الشأن العام أن مفهوم الشأن العام يتحقق عندما يمارس الأفراد حقهم في الاتصال ومناقشة قضايا مجتمعهم، ويمكن تفسير وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام هذه النظرية نظراً للسمات التفاعلية التي تتميز بها، والتي تحقق مزيداً من الديمقراطية وذلك عن طريق القدرة على الاطلاع غير المحدود للمعلومات ودرجات المشاركة المتساوية في مناقشة القضايا، كما تفيد هذه النظرية في التعرف على درجة دعم وسائل التواصل الاجتماعي لفكرة ساحات المناقشة وإبداء الرأي حول مختلف القضايا (طالة، ٢٠١٩). ولا يمكن أن تقوم الاحتياجات الاجتماعية للإنسان لا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل

إنساني مع المحيط الاجتماعي، وهذا ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي حيث أتاحت المجال واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، وتسعى عموماً الشبكات الاجتماعية إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة في موقع واحد تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية يهدفون إلى التعارف أو التعاون أو التشاور أو الاستطلاع والاكتشاف أو لمجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة (المحتسب للاستشارات، ٢٠١٦، ص ١٥).

ونتيجة لذلك، فقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد، فإذا كان الفضاء العمومي كما تحدث عنه هابرماس يعني ذلك المجال الذي يتم فيه الحوار والمناقشة وتبادل الآراء حول قضايا الشأن العام ومسائل المواطنين السياسية والاجتماعية وهو الفضاء الذي يتيح للمواطن والسياسي إمكانية التواصل والتفاعل لمناقشة قضايا مجتمعه المختلفة، فإن فضاءات الإنترنت تعد تجسيداً فعلياً لما تحدث عنه هابرماس وإحياء النموذج الأصلي للمجال العمومي وتجديده من خلال تيسير نفاذ المشاركين إلى نقاش عام وتعزيز طابع التنوع الفكري عبر استحداث فضاءات جديدة للنقاش وتجاوز التتميط الفكري (بومدين، ٢٠١٩، ص ٤٢).

ويرتبط المجال العام وفقاً لرؤية "هابرماس" بالحادثة ومجالها الثقافي، بالإضافة إلى نشأة الديمقراطية وبروزها، وتتشكل في هذا المجال السياسة الديمقراطية عبر النقاش العقلاني، والحجاج النقديين اللذين يمثلان الآليات التي يتشكل بواسطتها الرأي العام، والمجال العمومي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالديمقراطية التي تقتض مجالاً عمومياً متعدداً يتيح لأكبر قدر ممكن من

المواطنىن الإسهام فى وضع المعايير التى تنظم مدينتهم، فالمجال العام هو مجال تواصلى وسائطى تقوم فىه المىديا على وجه الخصوص بتمثىل الأحداث الاجتماعىة والسىاسىة والتى يتعرض لها الجمهور الواسع ولىس فئات مخصصة من الجمهور لأنها المجال الوسىط التى يتجلى من خلاله وعبره الأحداث (الحمامى، ٢٠١٥، ص ٥٣-٥٤).

إن الفضاء السىبرى الجدىد بمكوناته التواصلىة والتفاعلىة المختلفة والموصوف عند العدىد من الباحثىن بالجملة العصبىة للمجتمع إذ برز بتدفق هائل لمساحات التدوىن ومواقع التواصل الاجتماعى والذى لا يخلو من وجود مختلف القضاىا الفكرىة والثقافىة، بات صرحاً مفتوحاً لصناعة المعنى وللتواصل ومحركاً قوياً للتعبئة والحشد (الحىدرى، ٢٠١٥، ص ٩٨). لقد أحدث الإعلام التقلدى نوعاً من الفراغ من حىث المصداقىة ومدى نقله للواقع وتسلط الضوء على ما يعنىه المجتمع، وهنا وجد الإعلام الجدىد نفسه مستعداً لسد ذلك الفراغ وتحرىر المتلقى من أىديولوجىة السلطة الحاكمة لكن تقيىده بأىديولوجىة التقنىات والأداة على حد تعبىر "هابرماس" فتحولت مواقع التواصل إلى فضاء يجمع المهمشىن والناقمىن والرافضىن للوضع، لقد نقلهم من ضىق الواقع إلى سعة الوهم الافتراضى (الجبلىالى وآخرون، ٢٠١٩، ص ١٣). كما قوض الإعلام الجدىد المؤسسات الاجتماعىة بما فىها الإعلام الرسمى حىث أحدث قطىعة اجتماعىة داخل الأسر وكل الفضاءات العامة التى كان يقصدها الناس لتداول الأخبار ومعالجة ما يهتمهم من تغىرات، حىث أنهار المكان فى فلسفة الإعلام الجدىد وأصبح اللامكان هو الفضاء الوحىد الذى يجمعنا وفىه نطرح قضاىا واقعنا ونبحث لها عن حلول، فالىوم البىت والمدرسة والمقهى والمسجد كلها فضاءات كونىة فلا أحد سىستطىع تقدىر الجنسىيات التى تدخل وتخرج منها فى كل لحظة عن طرىق التقنىة التى أبهرتنا وجعلتنا نبحث عن السعادة فى اللامكان حىث بقول "زىجمونت باومن" هناك من لذىة الشجاعة للبحث عن المكان السعىد فى اللامكان (باومن، ٢٠١٧، ص ١١٠).

وقد أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (كالفيسبوك، لينكد إن، تويتر، ويوتيوب، فليكر، وانستجرام) في المناقشات العامة إلى تعزيز الحريات، من خلال حرية الخطاب الذي يقدمه المشاركون عبر هذه الأدوات التي تعمل على طرح جميع الآراء دون قيود (Fuchs, 2014, p185). كما مكنت المستخدمين من الحصول على المعلومات بسهولة وفي أقل وقت ممكن، كما مكنتهم أيضاً من تبادل الأفكار ومناقشتها وتكوين ما يُعرف " بالرأى العام الإلكتروني "، وعملت على تعزيز الديمقراطية، إلى جانب صعود الحركات السياسية عبر تجميع ملايين البشر خلالها، كما لعبت دوراً هاماً في إبراز الحركات الناشئة، وتمكين مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية، كما عملت على تمكين المدونيين والنشطاء الذين يشاركون في التفاعلات والأنشطة السياسية والاجتماعية الافتراضية من نشر مبادئهم للعديد من الأفراد، بما يساعد في إمكانية حدوث تغييرات سياسية أو اجتماعية عبر تنسيق الأنشطة المتبادلة وكسب اهتمام المستخدمين الآخرين، فالمجال العام يتيح للأفراد إمكانية الاتصال والتفاعل وتبادل الآراء والمعلومات ومناقشتها بناءً على نقد عقلائي مُبرر بأدلة اقناعية عبر ساحات فعلية أو افتراضية، وهنا نجد أن الإنترنت بشكل عام والشبكات الاجتماعية بشكل خاص نجحت في تشكيل مجال عام افتراضي يُمكن المستخدمين من ممارسة ديمقراطية إلكترونية تشجعهم على المشاركة في التداول والحوار الديمقراطي (Democratic deliberative) الذي يتسع لأصوات المختلفة لتبادل المعلومات والأفكار وتُعبّر عن وجهة نظرها إزاء القضايا العامة السياسية والاجتماعية وهذا ما تقترضه نظرية المجال العام (المهدي، ٢٠١٨).

ويمكن الإشارة إلى مفهوم المشاركة الافتراضية التي تتم في سياقات المجال العام الافتراضي كما حددها كلٌّ من " Garry Robins & Yoshi Kashima " على أنها " مشاركة تتم عبر البناء الشبكي الذي يتمثل في مجموعة من الحزم الاجتماعية سواء أفراد، أو جماعات، أو كيانات (كالشركات والمؤسسات) ويُعد البناء الشبكي هو

الرابط الأساسي بين هؤلاء الأفراد والجماعات" (Robins & Kashima, 2008, p:6).
كما يمكن الوقوف على البنية أو المستويات التي تتشكل خلالها المشاركة الافتراضية
في الهاشجات على النحو التالي:

١ - المعرفة :

إذا كانت المعرفة تمثل أساساً للمشاركة في تفاعلات السياقات الواقعية،
فهى ضرورة أيضا للمشاركة عبر الإنترنت، وخاصةً أن المجتمع الافتراضي يقوم
بالدرجة الأولى على المعرفة، فلا مشاركة بدون معرفة، ولا يُقصد بالمعرفة ضرورة
الفهم بموضوع الإشتراك فقط، ولكن يشمل أيضا معرفة طريقة النفاذ إلى المشاركة مع
الآخرين عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، وذلك يتضح من خلال معرفة أعضاء تويتر
الإشتراك في الشبكة والنفاذ عبرها إلى مشاركات الآخرين، فالرأى العام الإلكتروني مبنى
في الأساس على مدى معرفة الفرد باستخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي
للتعبير عن رأيه الفردي فتتجمع الآراء وتشكل مجالا عاما يسهم في خلق رأى عام
يمكن تحليله وقياسه.

١ - الفعل:

يشكل الركن الثاني المكمل للمعرفة فلا فعل بدون معرفة، والمعرفة لا ترقى
إلى مستوى المشاركة بدون فعل، والمقصود بالفعل هنا هو "النشاط الذي يقوم به
الشخص المتفاعل، والذي يمتلك القدرة على النفاذ إلى مواقع التفاعلات للإشتراك في
الموضوعات المتباينة للتفاعل عبر الإنترنت"، وذلك يتضح من خلال طرح
الهاشجات المعبره عن القضايا المختلفة والمطروحة للتفاعل.

٢ - التفاعل:

المقصود بالتفاعل هنا هو "تبادل المعلومات والمعارف، فتكتمل المشاركة
بتحويل الفعل أو النشاط إلى تفاعل، وقد يكون هذا التفاعل مع الأفراد أو يمتد إلى

الجماعات، مع الأخذ في الاعتبار أن تفاعلات ومشاركات المجتمع الافتراضي تقوم في الأساس على مشاركة الاهتمامات"، ويتضح تفاعل المستخدمين مع الهاشجات المطروحة فيتم تداولها فتصبح متصدرة Trend أو يتراجع الاهتمام بها (زكى، ٢٠١٠). لقد جاءت تنظيرات "هابرماس" حول ديمقراطية الاتصال والمجال العام لتتوج الجهد العلمي الذي ظل يحاول الارتفاع بدور الجمهور وعلاقته بوسائل الإعلام، إذ انتهى في تنظيره الأخير فيما يتعلق بدور الجمهور إلى ما يسمى الديمقراطية التشاركية ورغم الطرح المثالي أو المعياري الذي حكم رؤية هابرماس وعدم إعطائه الأهمية المناسبة لعنصري النخب والصراع، إلا أن رؤيته تلك تشير إلى أمور واقعية أيضاً، فالتشاركية عملية تتصل بالجمهور الذي يمارس الحوار في المجال العام وهنا تختفي الهيمنة عدا هيمنة أفضل حجة وفي التشاور يعطي لكل عضو في الجماعة الحق في الكلام والفعل بخصوص القضايا السياسية المطروحة في الفضاء العمومي، وفي ظل ذلك النقاش العقلاني المؤسس يتشكل الرأي العام والإرادة السياسية العامة للمواطنين في المجتمع الديمقراطي الذي لعب فيه التشاور دوراً مركزياً (يفوت، ٢٠١٣).

وتوجد ثلاثة عوامل رئيسية جعلت للشبكات الاجتماعية تأثيراً على تغيير الرأي

العام وهي :

العامل الأول: إنخراط المستخدمين في الحوار العام حول القضايا المجتمعية المختلفة عبر هذه الشبكات.

العامل الثاني: - تساعد هذه الشبكات في التعرف على آراء الأصدقاء واستكشاف آراء النخب والنشطاء.

العامل الثالث: - نظراً لاعتبار هذه الشبكات مجالاً عاماً للمستخدمين فإن الآراء الفردية تتحول من خلالها إلى آراء عامة إلكترونية تؤثر بالتبعية على الرأي العام الحقيقي والحراك المجتمعي (Bietila,2010,p:66).

أن المواطن لا يصير مواطناً من دون اهتمام بالشؤون العامة أي بالسياسة والميديا والمناقشات في الفيسبوك وتويتر كلها مجرد وسائل حديثة لتسهيل تداول الشأن العام، ويُفترض أن تُقدم هذه الوسائل للمواطن ما يُعينه ويُساعده على فهم القضايا محل الجدل حتى يكون له رأيه الخاص. كلما كان هذا المجال العام نشطاً وحيّاً وعامراً بالمعارف والمواقف والأفكار المختلفة، كلما زاد وعي المواطن بما يجري حوله. هذا النموذج يفترض حداً أدنى من الوعي لدى الجمهور وبدون هذا الوعي تُصبح المنظومة كلها بلا معنى أو هدف، بل يُمكن أن تتحول لمصدرٍ للالتباس والتشويش. لهذا السبب تحديداً فإن التعليم يُمثل الركيزة الأساسية للمجتمع المفتوح، ليس التعليم بمعنى التمكن من القراءة والكتابة أو حتى تحصيل العلوم المختلفة. المعنى المقصود أوسع وينصرف إلى مهارات تتصل بالقدرة على الحُكم على الأشياء والنزوع إلى تكوين الرأي المستقل والفضول إلى اكتساب المعارف ذاتياً والرغبة في التعلم وامتلاك العقل الناقد والشعور بالمسؤولية المُشتركة عن المجتمع. هذه كلها معانٍ لصيقة بمفهوم المواطن الخُر المُشارك والمسؤول (أبو الحسن، ٢٠١٥).

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع البحث وأسلوبه:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية تستهدف وصف وتحليل قضايا الشأن العام في الهاشتاجات الترنند خلال عام ٢٠٢١، حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة ويطلق البعض على الدراسات الوصفية اسم دراسات " المكنات أو المراكز " status studies نظراً لأنها تعني بوصف المكنات والأوضاع القائمة في المجتمع في فترة معينة (حسن، ١٩٨٢، ص ١٩٨).

- طرق وأدوات البحث:

انطلاقاً من الهدف العام للبحث وهو التعرف على طبيعة قضايا الشأن العام المصري في الهاشتاجات المتصدرة خلال عام ٢٠٢١، والتعرف على أهداف هذه القضايا، فقد اعتمدت الباحثة على طريقة تحليل المضمون الكيفي كطريقة منهجية، ضمن الطرق الكيفية في البحث العلمي، كما اعتمدت على دليل تحليل المضمون الكيفي كأداة لجمع البيانات وتحليلها؛ للوقوف على طبيعة قضايا الشأن العام المطروحة في الهاشتاجات المتصدرة في موقع تويتر، وقد ضمت فئات تحليل المحتوى التعرف على قضايا الشأن العام المصري وأهداف طرح القضايا في الهاشتاجات (ماذا قيل؟) و(لماذا قيل؟)، وقد اعتمدت الدراسة على وحدة " الهاشتاج الترنند " كوحدة للتحليل.

- مجتمع البحث والعينة:

انطلاقاً من الهدف العام للبحث، ومحاولة الإجابة عن تساؤلاته، فقد تم تحديد مجتمع البحث في جميع الهاشتاجات الترنند المطروحة على شبكة تويتر خلال ٢٠٢١م، ونظراً لاتساع مجتمع الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على عينة عمدية وهي الهاشتاجات ذات الترنند الأعلى تصدراً في كل شهر من عام ٢٠٢١، وقد تم استخدام موقع [getdaytrends.com](https://www.twitter-trending.com/egypt/en) وموقع <https://www.twitter-trending.com/egypt/en> لمعرفة الهاشتاجات الترنند الأعلى تداولاً وتصدراً . ونظراً لاتساع نطاق الفترة الزمنية، وزيادة حجم الهاشتاجات، فقد ركزت الباحثة على عدد "خمسون " من الهاشتاجات التي سجلت أكبر عدد من الإعجاب حققت ترند عالي من قبل الرأي العام المصري. وقد بلغ حجم عينة الدراسة خمسون هاشتاج ترند. وبذلك تكون العينة من النوع العمدية.

سابعاً : نتائج البحث:

١- التعرف على طبيعة قضايا الشأن العام المصري في الهاشتاجات الترنند عام ٢٠٢١ :-

انطلق هاشتاج #أول_مرة_تحرش_كان_عمري بعد فترة وجيزة من القضية المعروفة باغتصاب "طفلة البامبرز" عام ٢٠١٧ التي قام فيها رجل بنزع حفاضة طفلة عمرها ثلاث سنوات ليغتصبها، وعلى أثره إنتشر عدد كبير من الشهادات عن التحرش الجنسي ضد الأطفال في مصر، فرغم الانتقادات التي توجه لمواقع التواصل الاجتماعي توضح هذه الحملة وغيرها أن المساحة الافتراضية العامة يمكن أن توفر أرضية بديلة للنقاش حول قضايا حساسة وموصومة خاصة في مجتمعات محافظة مثل مصر، والطبيعة الافتراضية لمواقع التواصل الاجتماعي وفرت حاجزا بين من كتبوا على هاشتاج #أول_مرة_تحرش_كان_عمري والأحكام القاسية التي تساهم في إفلات مرتكبي العنف الجنسي من الحساب في الأوضاع التقليدية. علاوة على ذلك، وفر هذا الهاشتاج مساحة للشهادات مجهولة الهوية التي جذبت المزيد من المشاركين وبالتالي، قدم هذا المقدار الكبير من البيانات أفكار مهمة متعلقة بموضوع مسكوت عنه تقليدياً وهو التحرش بالأطفال واستغلالهم جنسياً، من الصعب تحديد العامل الذي حفز هاشتاج #أول_مرة_تحرش_كان_عمري بدقة، ولكنه جاء بعد قضية طفلة البامبرز المذكورة أعلاه بفترة قصيرة وانتشر بشكل تلقائي بدون محرك معين لم تتضمن حملة الهاشتاج دعوة لفعل معين. ونظراً لأن الجمهور صدم بشدة من هذه الواقعة، إلا أن الهاشتاج تحدي هذه الصدمة وعرف الجمهور أن هذه ليست حادثة معزولة وإنما ظاهرة منتشرة يغمض المجتمع عينه عنها باستمرار . (وائل، ٢٠١٨، ص ٤-١٠).

يكشف تحليل الهاشتاجات المتصدرة موقع تويتر خلال عام ٢٠٢١ تنوع قضايا الشأن العام المصري المطروحة فشملت القضايا الاجتماعية قضايا المرأة والطفل والتحرش الجنسي والإرهاب والاهتمام بالعشوائيات وقضايا التعليم كما

جاءت قضية إرتفاع الأسعار في صدارة القضايا الاقتصادية وجاءت الإشادة بالقيادة السياسية وبعض مؤسسات الدولة من ضمن القضايا السياسية المطروحة أما القضايا الثقافية فكان أبرزها هاشتاجات الاحتفالات الثقافية التي أقيمت خلال عام ٢٠٢١.

القضايا الاجتماعية :-

١- قضايا المرأة والطفل :-

- هاشتاج # أكثر_مايخيف_النساء : لقد تصدر هاشتاج " أكثر ما يخيف النساء " تريند موقع التغريدات القصيرة تويتر ، حيث طرح المستخدمون السؤال في هاشتاج للوقوف على مخاوف النساء الحقيقية في الحياة، وجاءت الإجابات متباينة بشكل كبير بين الجد والفكاهة فقد انحصرت أغلب التعليقات حول مخاوف النساء من العلاقات، حيث تحدث رواد تويتر حول مخاوفهم المتعلقة بالحب والزواج والمسئولية وكان واضحًا أن هناك حالة من عدم الثقة في الطرف الآخر " الرجل " ١٩/١/٢٠٢١.

- # اليوم_العالمي_للمرأة، # نصف_المجتمع : يعد هاشتاج " اليوم العالمي للمرأة " هاشتاج برز بين الأكثر تداولًا على تريند مصر بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، حيث يتركز الاهتمام في هذا التوقيت من كل عام على الإنجازات التي تحققت في ملف المرأة ودعم حقوقها بمختلف دول العالم مع فعاليات يومها السنوي يوم ٨ مارس من كل عام، واحتوى الهاشتاج على رسائل داعمة للمرأة في يومها السنوي مع الإشارة إلى الدور البارز الذي تؤديه النساء في المجتمع ووسط أسرهن، وتفاعل المصريين مع اليوم العالمي للمرأة برسائل تقر دورها ومطالبة بالاستمرار في طريق إعطاءها حقوقها وتقدير دورها، وقد نشرت الصفحة الرسمية لدار الإفتاء المصرية على تويتر مجموعة من التدوينات القصيرة تحت هاشتاج " اليوم العالمي للمرأة " مثل تدوينة استوصوا بالنساء خيرًا، وتدوينه التسلط على المرأة من قبل الرجل باسم القوامة أمر غير مقبول،

فالعلاقة بين الرجل والمرأة علاقة تكاملية، ومسألة القوامة لا تعني التسلط على المرأة وقمعها بل هي عملية تنظيمية لإدارة الأسرة. ٢٠٢١/٣/٨.

- # متحرش_المعادي، # متحرش_الأطفال: تصدر هاشتاج " متحرش الأطفال " و " متحرش المعادي " تريند تويتر وذلك بعدما انتشر فيديو لتحرش راجل بطفلة في مدخل عمارة بمنطقة المعادي وذلك بعدما كشفته كاميرات المراقبة بمعمل تحاليل طبية فهولت إليه الموظفة لتنفيذ الطفلة، تفاعل عدد كبير من ناشطي موقع التدوينات الاجتماعي تويتر معربين عن غضبهم من الحادثة، مطالبين وزارة الداخلية بسرعة القبض عليه، بعدما أثار حالة من الاستياء والغضب خاصة بعد تزامنه مع الاحتفال بـ يوم المرأة العالمي، بينما أثنى العديد منهم على موقف الموظفة وما فعلته من انقاذ لطفلة بعدما رأت ذلك في كاميرات المراقبة الخاصة بالمعمل ٢٠٢١/٣/٩ .

- # الولاية_حقي : لقد أثارت مسودة قانون الأحوال الشخصية المطروح للمناقشة في البرلمان جدلاً واسعاً في المجتمع المصري اعتراضاً على بعض المواد الموجودة به خصوصاً فيما يتعلق بالمرأة، وقد أطلقت مؤسسة " المرأة والذاكرة " وهي مؤسسة مهتمة بتغيير الصور النمطية للنساء في الثقافة السائدة ارتكازاً على منظور النوع الاجتماعي "الجندر" حملة رافضة لبعض تعديلات قانون الأحوال الشخصية ونشرت الصفحة الرسمية للمؤسسة بياناً تدعو فيه النساء لنشر قصصهن عبر هاشتاج " الولاية حقي " وذكر البيان: " نوجه دعوة للنساء المصريات، لكل من اصطدمت بتعليمات أو قوانين في تعاملها مع مدرسة أطفالها، أو مؤسسات الدولة، أو البنوك، أو المحاكم، لأن ليس لديها حق الولاية على نفسها وأولادها، بمشاركة حكايتها ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي لكي نسلط الضوء ولكي نصح المسار من أجل إصدار قانون أحوال شخصية يليق بمصر والمصريين.. ياللا نحكي حكاياتنا "، ومنذ تفعيل الهاشتاج دون الكثير من القصص التي تحكي عن مواقف حدثت مع

نساء/ فتيات ترتبط بقانون الأحوال الشخصية حول عدة مواد، وهم المادة ٦ التي تعطي ولي أمرها حق الطعن بعقد الزواج وفسخه تحت بند عدم التكافؤ، والمادة ٨٩ من المشروع التي تمنع سفر الأم دون إذن الأب، بينما لم تضع قيودا على الأب في حال كان الطفل معه أو باستضافته، والمادة ١٠٣ من المشروع والمرتبطة بالولاية على مال القاصر أعطى مشروع القانون الولاية للأب ثم للجد ولم يذكر الأم. ٢٠٢١/٣/١٤

- # **انقذوا رشيد:** كما تصدر هاشتاغ "انقذوا رشيد" موقع تويتر، دعما لحالة طفل يدعى "رشيد ياسر" يبلغ من العمر عام و٩ أشهر، ويعاني من مرض جيني نادر اسمه ضمور العضلات الشوكي، وتبلغ تكلفة الحقنة الواحدة بعلاجه ٣٤ مليون جنيه، وهو ما لم تستطيع أسرته تحمله، وذلك بعد استغاثة والدته لعلاج ابنها في منشور لها عبر حسابه بموقع "فيس بوك" لاقى الهاشتاغ تفاعلاً كبيراً فبدأت المبادرات لجمع التبرعات للمساهمة في تكلفة علاج الطفل وإنقاذه من هذا المرض، ودعا عدد من النجوم أيضاً الجمهور للمشاركة لإنقاذ الطفل ٢٠٢١/٦/٩.

٢- تنمية العشوائيات _ حياة كريمة:-

- # **السيسي مر من هنا:** "السيسي مر من هنا" هاشتاغ استعرض من خلاله المصريون إنجازات الرئيس عبد الفتاح السيسي، على مدار السنوات الماضية لضمان حياة كريمة في مسكن آمن لا يهدد أصحابه للمخاطر، ومن خلال الهاشتاغ تداول مستخدمو تويتر صور للعشش في عدة مناطق منها قلعة الكيش، وبطن البقرة، ومثلث ماسبيرو، والدويقة، وأبرزت الصور القديمة والحديثة الاختلاف الكبير بين حال الأسر قبل وبعد التطوير بعدما عزم الرئيس على إنهاء ظاهرة العشوائيات وتوفير وحدات سكنية صحية ونظيفة وأمنة لكل المصريين ٢٠٢١/٢/١.

٣- قضايا التعليم:

- # اونلاين_يا_وزير_الوضع_خطير: "أونلاين يا وزير الوضع خطير" هاشتاج تصدر موقع التغريدات القصيرة تويتر، والسبب هو تشكيل مجموعات من أولياء الأمور جروبات ضغط على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب وزير التربية و التعليم أن تكون الامتحانات أونلاين، ويعتقد العديد من الأهالي أن هذه الطريقة بمثابة ورقة ضغط على الوزارة ٢٠٢١/٢/١٥.
- # ياريس_ارجوك_الطلاب_هتَموت: تصدر هاشتاج "ياريس ارجوك الطلاب هتَموت" قائمة الهاشتاجات الأكثر تداولاً وتفاعلاً عبر موقع التغريدات تويتر، والذي طالب من خلاله الطلاب وأولياء الأمور الرئيس عبد الفتاح السيسي بإلغاء الامتحانات الورقية واستبدال الامتحانات الورقية بالإلكترونية خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد بسبب جائحة كورونا ٢٠٢١/٢/٢٣ (٢.٥٣ مليون)
- # إقالة_طارق_شوقي: تصدر هاشتاج "إقالة طارق شوقي" موقع تويتر حيث ناشد العديد من أولياء الأمور مجلس الوزراء بإصدار قرار بإقالة وزير التربية والتعليم د/ طارق شوقى والذي تسبب في حالة من القلق والتوتر غير المسبوق بعد فشل اليوم الأول في الامتحانات المؤجلة، حيث تعددت الشكاوى بشأن سقوط السيستم في المدارس في امتحان الفصل الدراسي الأول في مادة اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي والذي يتم امتحانه داخل اللجان في المدارس الثانوية على مستوى الجمهورية ٢٠٢١/٢/٢٧.
- # الثانوية_العامة: برز هاشتاج الثانوية العامة ضمن الأكثر تداولاً، تزامناً مع بدء ماراثون امتحانات الثانوية العامة اليوم، وغلب على الهاشتاج التمنيات بالتوفيق لطلاب الثانوية العامة، ورسائل طمأنة لطلاب، وأدعية بالتوفيق لهم ٢٠٢١/٧/١٠.

- # **مدارس بلا معلمين_ عودة_ال ٣٦_الف_معلم:** تصدر هاشتاج "مدارس بلا معلمين عودة ال ٣٦ ألف معلم"، موقع التدوينات القصيرة تويتر للمطالبة بعودة ال ٣٦ ألف معلم إلى المدارس بعد اقتراب موعد الدراسة، وقد طالب المغردين وزارة التربية والتعليم بسرعة إيجاد حل لأزمة المعلمين وتدخل فوري من جانب المسؤولين لإنهاء تلك المشكلة التي مازالت قائمة، وهؤلاء المعلمين اكتسبوا المزيد من الخبرة خلال فترة عملهم، بالإضافة لتوفير النفقات للوزارة في حال إجراء مسابقة أخرى، حيث تعود أزمة ال ٣٦ ألف معلم إلى منتصف العام الماضي عندما تعاقدت وزارة التربية والتعليم مع ٣٦ ألف معلم تم اختيارهم عن طريق مسابقة أعلنت عنها الوزارة، وبالفعل تم التعاقد مع المعلمين لمدة ٣ أشهر واستلموا العمل بالمدارس بعد تدريبهم، ثم قامت الوزارة بإنهاء التعاقد معهم في ٣٠ يونيو ٢٠٢٠. مما ترتب عليه فقدانهم لفرص العمل في الوقت الذي تسعى الدولة لوضع أطر لخفض نسبة البطالة، بالإضافة لتعظيم الاستفادة من الكوادر التعليمية فهؤلاء المعلمين قد اكتسبوا المزيد من الخبرة خلال فترة عملهم ١٠/٩/٢٠٢١.

٤- الحياة اليومية للمصريين :-

- # **بره_البطانية :** عبر عدد من المغردين عبر تويتر عن وضعهم في ظل البرد الشديد الذي يسود البلاد، من خلال إطلاق هاشتاج ساخر تصدر تويتر "بره البطانية" الذي جاء للتعبير عن تفاعلهم مع الأنشطة المختلفة خارج البطانية التي فرضت عليهم لمواجهة هذا المناخ البارد ٢١/١/٢٠٢١.

- # **أكثر_حاجه_يتعدل_مزاجك:** انتشر على موقع تويتر هاشتاج " أكثر حاجه بتعدل مزاجك"، وقد شارك فيه العديد من الشباب الذين أعطوا أمثلة للأشياء التي تساعد في تحسين حالتهم المزاجية، فأكد بعضهم على أن أكثر شيء يساعد على تحسين حالتهم

المزاجية هو فئجان القهوة الذى يساعدهم على التركيز والهدوء. وأشار بعض الشباب إن التجمع مع الأصدقاء خاصة بعد فترة الظهر حيث الهواء الرطب والجلوس بأحد الأماكن التى اعتادوا على الذهاب إليها والتحدث فى مختلف أمور الحياة، خاصة بعد إنتهاء امتحانات نهاية العام الدراسي هو أكثر شىء يساعدهم على تحسين حالتهم المزاجية ٢٠٢١/٦/٢.

- **# قتلوا القطة:** تداول رواد موقع تويتر هاشتاج بعنوان "قتلوا القطة" يطالب بمحاكمة المسؤولين عن هذه الواقعة فى دار الأوبرا، وأعربوا عن استيائهم من الواقعة وانتشرت عدة منشورات تتحدث عن الحادثة ووصفها بأنها فاجعة أخلاقية وإنسانية، القطة التى قتلت هى القطة المشهورة التى تصدرت وسائل الإعلام المحلية والعالمية فى مهرجان القاهرة السينمائي ٢٠٢١/٦/١٨.

- **# مصر تكتب شهادة وفاة فيروس سي:** تصدر هاشتاج "مصر تكتب شهادة وفاة فيروس سي" تريند موقع التواصل الاجتماعي تويتر، بعد إعلان خلو مصر من هذا المرض بعد القضاء عليه ضمن مبادرة "١٠٠ مليون صحة"، وقد عبر المغردين عن سعادتهم بانتصار مصر على ذلك المرض (الوحش) ٢٠٢١/١١/٧.

- **# عاقبوا زكريا بطرس:** صدر هاشتاج "عاقبوا زكريا بطرس" مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد إساءة الأب المشلوح للدين الإسلامي والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث خرج على إحدى القنوات المسيحية بتصريحات أثارت الجدل على فيس بوك، الأمر الذى دفع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى إصدار بيان هام والتأكيد على احترام الدين المسيحي لكل المسلمين فى العيش فى وطن واحد وفى إخاء وسلام ٢٠٢١/١١/١٤.

٥- الاهتمام بذوى الهمم:

- # **السيسى_جابر_الخواطر**: هاشتاج "السيسى جابر الخواطر"، تصدر تريندات تويتر في مصر احتفاءً وافتخاراً من المصريين بالرئيس عبد الفتاح السيسى، الذي يولى اهتمامه ورعايته لجميع فئات المجتمع دون تفرقة، خاصة بعد إحتفالية "قادرون باختلاف"، الأمر الذي مهد لإحتفالية أخرى من نوع خاص على منصات السوشيال ميديا، والتي وصف من خلالها المغردون الرئيس عبد الفتاح السيسى بـ"جابر الخواطر" ٢٠٢١/١٢/٦ .

٦- قضايا مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع المصري:

- # **ده_هانى**: " ده هانى " هاشتاج سيطر على تريند مصر بموقع تويتر عبر تغريدات المصريين، الذين تفاعلوا مع أحد مشاهد مسلسل "هذا المساء" الذي جمع كل من أروى جودة "نائلة" وزوجها إياد نصار "أكرم" وصديقها محمد سليمان "هانى"، عندما عاد أكرم من خارج المنزل ليجد نائلة وهانى قادمين من الدور العلوى، ورغم عرض مسلسل "هذا المساء" لأول مرة في موسم رمضان عام ٢٠١٧، إلا أنه لم يشهد تفاعلاً مماثلاً حينها، كما حدث في ظل إعادة عرض المسلسل، حيث تفاعل الجمهور مع المشهد بتعليقات متباينة ما بين الساخرة والمدافعة عن الهدف من وراء المشهد وجديته، فيما جاءت تعليقات أخرى تنتقد هذا العرض في أحداث المسلسل لرؤيتهم معارضته لتقاليد وعادات المجتمع ٢٠٢١/١/٥ .

- # **فتيات_التيك_توك**، # **حنين حسام_مودة الأدهم**: تصدر هاشتاج فتاة " تيك توك" حنين حسام بعد قيام الأجهزة الأمنية بالقبض عليها بعد ٤٨ ساعة من صدور حكم غيابي بمعاقبته بالسجن المشدد ١٠ سنوات وتغريمها ٢٠٠ ألف جنيهه بتهمة الاتجار في البشر بعد استغلالها للفتيات كمذيعات، من

خلال أحد التطبيقات الإلكترونية للتواصل الاجتماعي "تطبيق لاىكي" يحمل في طياته بطريقة مستترة دعوات للتحريض على الفسق والإغراء على الدعارة.
٢٠٢١/٦/٢٢.

- # الاسماعيلية: تصدر هاشتاج الإسماعيلية موقع التدوينات القصيرة تويتر، بعد الحادث الذي شهدته محافظة الإسماعيلية بعدما أقدم خلالها عاطل على قتل عامل وفصل رأسه عن جسده، وإصابة اثنين آخرين، وتفاعل عدد كبير من رواد الموقع مع الهاشتاج معبرين عن غضبهم الشديد من المشاهد المروعة في قتل أحد المواطنين لآخر وصدمتهم في عدم تحرك الناس في الشارع لمنعه ٢٠٢١/١١/١.

- # we_support_abotreka، # كلنا_أبوتريكة: أثارت تصريحات أدلى بها محمد أبوتريكة حول حملات دعم المثليين في الدوري الإنجليزي، جدلا واسعا، حيث أشار تريكة إلى الجولات الرسمية التي يدعم فيها الدوري الإنجليزي حقوق المثليين بين ٢٧ نوفمبر و٢ ديسمبر من خلال إرتداء اللاعبين شعارات تدعم المثليين مثل ربطة ذراع ودبابيس وأربطة حذاء بألوان قوس قزح، فأكد أنه بينما الدوري الإنجليزي هو الأقوى عالميا من الناحية الفنية إنما هناك ظواهر لا تتاسب الدين الإسلامي محاربة الأديان السماوية للمثلية الجنسية، كما دعا اللاعبين العرب والمسلمين إلى الاعتذار عن المشاركة في مباريات وجولات الدوري الإنجليزي، وجهت انتقادات لاذعة إلى تصريحات محمد أبو تريكة حيث أدانت شبكات حقوقية عالمية أبو تريكة واصفة ما قاله بأنه دعوة للإرهاب وعدم الاعتراف بالآخر، وعقب الهجوم العنيف على محمد أبو تريكة وتصريحاته حول المثلية الجنسية والمطالبات بعقابه تم تدشين هاشتاج " كلنا أبو تريكة " وهاشتاج " we_support_abotreka # " للدفاع عنه وسط تفاعل قوي وكبير من كافة الجماهير العربية ٢٠٢١/١٢/١. (١.٣٧ مليون).

القضايا السياسية

١- دعم القيادة السياسية ومؤسسات الدولة:-

- # شكرًا ياريس: أصبح " شكرا ياريس " الهاشتاج الترندي رقم واحد بعد إطلاقه بعدة دقائق، بعد توجيه الرئيس بتأجيل قانون الشهر العقاري لفترة انتقالية لا تقل عن عامين ٢٠٢١/٣/١.

- # السيسي_قائد_عظيم، # غزة_تنتصر_للقدس، # مصر_تدعم_فلسطين: برزت عدة هاشتاغات وكانت الأكثر تداولاً في الترندي المصري بين رواد موقع تويتر لدعم القضية الفلسطينية على خلفية الأحداث والمواجهات العنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، منها هاشتاغ " السيسي قائد عظيم " على خلفية إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي عن تقديم مصر مبلغ ٥٠٠ مليون دولار كمبادرة مصرية تخصص لصالح عملية إعادة الإعمار في قطاع غزة نتيجة هذه الأحداث، مع قيام الشركات المصرية المتخصصة بالإشتراك في تنفيذ عملية إعادة الإعمار، فقد غرد رواد تويتر للإشادة بموقف الرئيس السيسي وقيام مصر بدور ريادي لدعم القضية الفلسطينية وأن مصر منارة وأمن لكل العرب ٢٠٢١/٥/١٨.

- # النيل_حياة_المصريين: تصدر هاشتاغ "النيل حياة المصريين" موقع تويتر لدعم الجهود المصرية ضد التعنت الإثيوبي في ملف سد النهضة، وقد تفاعل عدد كبير من المواطنين مع الهاشتاج مطالبين بالوقوف خلف القيادة السياسية في دعمها للوصول إلى حل لأزمة سد النهضة بعد فشل المفاوضات مع إثيوبيا ٢٠٢١/٧/٥.

- # السيسي: دشّن عدد كبير من رواد "السوشيال ميديا" هاشتاغ "السيسي" وتصدر الهاشتاج قائمة الأكثر تداولاً على تويتر، جاء ذلك كرد فعل لقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بإلغاء مدّ حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد، وقد تفاعل المصريون مع

الهاشتاج بصورة كبيرة معبرين عن فرحتهم بإلغاء حالة الطوارئ بسبب الأمان الذي تشهده مصر وأن هذا القرار يمثل انعكاساً لجهود الدولة والاستقرار الأمني والاجتماعي في مصر ٢٥/١٠/٢٠٢١.

- # **طفل_المحلة**: تصدر هاشتاج "طفل المحلة" موقع تويتر، يحمل الكثير من رسائل الشكر لوزارة الداخلية بعد نجاحها في إعادة الطفل المختطف إلى والدته بعد أيام قليلة، والتأكيد على الشعور بالأمان في الوقت الحالي في ظل الحالة الأمنية التي تتمتع بها مصر، وقدرة أجهزتها على حماية المواطن وخلق أجواء آمنة له ٣١/٨/٢٠٢١.

٢- رفض التدخل فى الشأن الداخلى المصرى:-

- # **أكاذيب_الجزيرة_مستمرة**، # **الجزيرة_لسه_حقيرة**: تصدى المصريون لقناة الجزيرة القطرية ومواصلتها في بث الفتنة بين أبناء الشعب المصري والتقارير الكاذبة والمزيفة عن مصر، وذلك من خلال هاشتاج "أكاذيب الجزيرة مستمرة" وهاشتاج "الجزيرة لسه حقيرة" الذي تصدر قائمة الأكثر تداولاً في مصر عبر موقع تويتر، حيث يؤكد فيهما المغردين استمرار قناة الجزيرة القطرية في انتهاج سياسة التشويه والتدخل في الشأن الداخلي لمصر وأنها تستهدف تخريب مصر ٢٩/١/٢٠٢١.

- # **Humanrights_reports_are_fake**: اجتاح هاشتاج "Humanrights reports are fake" موقع تويتر، حيث أكد رواد السوشيال ميديا رفضهم الشديد جملة وتفصيلاً عما جاء في البيان الصادر عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر، مشيرين إلى أن ماء جاء في البيان "مزيف ومفبرك" ولا أساس له من الصحة، حيث تفاعل مغردو تويتر مع الهاشتاج بآلاف التغريدات، منتقدين ما جاء في البيان الصادر من ٣١ دولة بمجلس حقوق الإنسان الدولي مؤكداً أن الشعب المصري يقف وراء القيادة السياسية، رافضين التدخل في الشؤون الداخلية لمصر ١٤/٣/٢٠٢١.

٣- ذكريات انجازات الشعب والجيش المصري :-

- # جيشنا قادر_اوعى_تنسى_خليك_فاكر: تصدر هاشتاج "جيشنا قادر اوعى تنسى خليك فاكر"، قائمة ترند تويتر في مصر، تزامنا مع احتفالات الانتصار في حرب العاشر من رمضان، ودحر أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، تنوعت تغريدات المشاركين من خلال الهاشتاج معبرين عن فخرهم بقوة الجيش المصري وشجاعة وبسالة جنوده ٢٣/٤/٢٠٢١.

- # القرار_٣٠_يونيو_إرادة_شعب: استعاد عدد كبير من المغردين خلال هاشتاج "القرار ٣٠ يونيو إرادة شعب"، ذكرياتهم مع ثورة يونيو المجيدة، التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان الإرهابية، مقدمين التحية للجيش المصري والرئيس عبد الفتاح السيسي، الذين أعادوا لمصر هويتها الوطنية.

القضايا الثقافية:

١- الاحتفاء وانتقاد المشاهير:

- # وحيد_حامد: "وحيد حامد" هاشتاج دشنه الجمهور المصري والعربي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر ليتصدر الترند في مصر، حيث عبر المغردون عن حزنهم الشديد لرحيل الكاتب والسيناريست الكبير وحيد حامد، الذي توفي في العناية المركزة بأحد المستشفيات إثر أزمة صحية عن عمر يناهز ٧٧ عاما ٢/١/٢٠٢١.

- # دينا_فؤاد_جمال_الحريم: احتلت الفنانة دينا فؤاد المرتبة الأولى على موقع تويتر عبر هاشتاج "دينا فؤاد في جمال الحريم"، تزامنا مع عرض الحلقة ٢٧ من مسلسل الرعب والتشويق "جمال الحريم"، على قناة DMC، وذلك للمرة الثانية إذ سبق وتصدرت دينا فؤاد الترند أيضا عقب عرض الحلقة ١٩ من المسلسل، ويأتي ذلك بعد تألقها في العمل وإشادة الجمهور بها وبأدائها ١٨/١/٢٠٢١.

- # اللي مالوش كبير، # نسل الأعراب، # هجمة مرتدة، # كوفيد_٢٥: تصدرت الهاشتاجات مسلسلات رمضان ٢٠٢١ قائمة تريند تويتر في مصر وقد حقق بعض أبطال المسلسلات إشارات واسعة على أوارهم فدشن رواد تويتر الهاشتاجات بأسمائهم مثل #مكى_بيحب_مصر ٢٣/٤/٢٠٢١، التويتر في مصر دشنت ترندات عديدة عن المشاهير مثل دينا فؤاد وعمرو دياب ونيلي كريم ومحمد رمضان ومطربي المهرجانات الشعبية وغير ذلك من "الترندات" التي تصعد بفنانين.

- # الصعيد أصل مصر، # تامر أمين: تصدر الهاشتاج "الصعيد أصل مصر" وهاشتاج "تامر أمين" تريند تويتر بعد ما ناقش الإعلامي تامر أمين قضية كثرة الإنجاب في الصعيد معلقاً "بأن الصعايدة يبشحنوا بناتهم القاهرة عشان يشتغلوا خدمات في البيوت" مما أثار غضب أهل الصعيد، فعلق المغردون بأن الصعيد أصل التربية والعادات والتقاليد وأهل الواجب والكرامة وأن المرأة في الصعيد خط أحمر كما قاموا بتوجيه التحية والتقدير لأهل الصعيد ٢٠/٢/٢٠٢١.

- # ادعم هاني شاکر، # أوقفوا هاني شاکر: الهاشتاج "ادعم هاني شاکر" تصدر موقع التدوينات القصيرة تويتر، بعد ساعات من تدشين مستخدمو تويتر الهاشتاج بعنوان أوقفوا هاني شاکر، وذلك بعد القرارات الأخيرة التي اتخذتها نقابة المهن الموسيقية بشأن إيقاف ١٩ من مطربي المهرجانات الشعبية، حيث جاءت تغريدات المستخدمين لدعم نقيب المهن الموسيقية وخاصة بعد الأزمة التي نشبت بين رجل الأعمال نجيب ساويرس والفنان هاني شاکر بشأن منع متداولي المهرجانات الشعبية من الغناء نهائياً ١٩/١١/٢٠٢١.

٢- رصد الأعمال الفنية واقع المجتمع المصري:

- # فيلم السرب: تصدر الهاشتاج "فيلم السرب" ترند تويتر في مصر بعد ساعات من طرح برومو الفيلم الذي يعد استكمالاً لسلسلة الأعمال الفنية الوطنية التي لاقت انتشاراً واسعاً في مصر والعالم العربي، وتفاعل رواد

الموقع مع الفيلم الجديد مغردين بأن فيلم السرب ملحمة فنية وطنية جديدة توثق مرحلة من مراحل الحرب على الإرهاب التي تخوضها القوات المسلحة ضد الجماعات التكفيرية والإرهاب الأسود، فقد لاقى الهاشتاج تفاعلاً كبيراً ودعوات لمشاهدة الفيلم باعتباره قصة حقيقية عن الضربة الجوية التي نفذتها القوات الجوية في ليبيا ضد داعش ٢٠٢١/٢/١٥.

- **# مسحراتي_المحروسه:** تصدر هاشتاج " مسحراتي المحروسه" قائمة تريند تويتر في مصر بالتزامن مع عرض الحلقة الخامسة من البرنامج الذي يحمل نفس الاسم، حيث دعت الحلقة للوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط، وتنوعت تغريدات المدونين من خلال الهاشتاج التي أوضحت أن البرنامج يدعو إلى ترسيخ مفهوم المواطنة في ظل الحرب الضروس التي تخوضها مصر ضد الإرهاب الأسود، واستمرار تضحيات أبناءها بتقديم أرواحهم في سبيل القضاء على الإرهابيين الذين يتربصون بالوطن ٢٠٢١/٤/١٧. كما تحدثت إحدى حلقاته عن بنت مصر وهدفت إلى إبراز بعض النماذج المشرفة للمرأة المصرية التي لعبت دوراً هاماً في بناء المجتمع والدولة وذلك من أجل خلق مناخ ملائم للمرأة المصرية تتمتع فيه بقيم العدل والمساواة.

- **# الإختيار ٢_توثيق_للتاريخ، # الشهيد_أحمد_الكبير، # الإختيار_فضح_الأخوان:** نتيجة لنجاح مسلسل "الاختيار ٢" وتوثيقه للأحداث التي مرت على مصر بعد فض رابعة، تفاعل المشاهدين على مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً تويتر الذي وصل عدد التويتات بالآلاف تحت هاشتاج واحد وهو "الاختيار ٢ توثيق للتاريخ"، بعدما سردت الحلقة السابعة أحداث كرداسة وترحموا على شهدائنا من الشرطة وبالأخص الشهيد نبيل فراج والذي ضحى بروحه فداءً للوطن ٢٠٢١/٤/٢٠. كما تصدر هاشتاج "الشهيد أحمد الكبير" قائمة الأكثر تداولاً وتغريداً عبر منصة السوشال ميديا تويتر، من قبل المغردين للتدوين والدعاء للشهيد الذي سردت الحلقة الحادية عشر من مسلسل

الاختيار ٢ تفاصيل استشهاده على يد الجماعة الإرهابية أثناء تأدية عمله
٢٠٢١/٤/٢٣.

٣- الاحتفالات الثقافية :

موكب_المومياوات_الملكية، # حقاً_جاءت_مصر_ثم_جاء_التاريخ:
بعشرات الآلاف من التغريدات والتدوينات تصدر هاشتاج "موكب المومياوات
الملكية" قائمة ترند تويتر العالمي، بالتزامن مع عرض الاحتفال بنقل الموكب
الملكي من المتحف المصرى بالتحريم إلى المتحف القومي للحضارة المصرية
في الفسطاط بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي، فقد غرد رواد تويتر أن
حدث نقل المومياوات دعاية قوية لمصر في دعم السياحة، وجاء ترتيب
الهاشتاج الثاني عالمياً على موقع تويتر. ٢٠٢١/٤/٣.

مهرجان_الجونة_السينمائي: تصدر هاشتاج " مهرجان الجونة السينمائي"
صدارة قائمة الأكثر تداولاً على موقع التدوينات الصغيرة تويتر وذلك تزامناً مع
حفل الافتتاح، وقد تفاعل رواد تويتر مع الهاشتاج حيث يهدف مهرجان
الجونة السينمائي إلى عرض مجموعة واسعة من الأفلام للجمهور الشغوف
بالسينما، وتعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة من خلال فن السينما كما
يهدف إلى ربط صناع الأفلام من المنطقة بنظرائهم الدوليين ٢٠٢١/١٠/١٤.

احتفالية_الكباش، # طريق_الكباش: برز هاشتاج " احتفالية الكباش"، ضمن
الأكثر تداولاً عبر موقع التدوين تويتر، بعد انتهاء الاحتفالية الأسطورية في محافظة
الأقصر، بافتتاح طريق الكباش الأثري، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي وجرمه،
وغرد رواد تويتر مشيدين بروعة الاحتفالات والتنظيم، مؤكدين أن الحفل الأسطوري
يضع مدينة الأقصر على خارطة السياحة العالمية مرة أخرى، وتقديماً للعالم كأكبر
متحف مفتوح في العالم ٢٠٢١/١١/٢٥.

القضايا الاقتصادية :

١- ارتفاع الأسعار

الإلـرغيف_العيش : تصدر هاشتاج " الإلـرغيف العيش " موقع تويتر في مصر تزامناً مع غضب واسع بين محدودى الدخل عقب تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي حول رفع سعر رغيف الخبز المدعم بقوله " جه الوقت اللى رغيف العيش أبو خمسة صاغ ده يزيد تمنه .. مش معقولة أدي ٢٠ رغيف بثمان سيجارة " وقد تفاعل رواد تويتر مع الهاشتاج بشكل كبير وطالبوا بعدم المساس بسلعة الفقراء الوحيدة وأن الرغيف قد تم تقليل وزنه قبل أقل من عامين ٢٠٢١/٨/٣ .

البنزين: تصدر هاشتاج " البنزين " الأعلى تداولاً على موقع التدوينات القصيرة تويتر، بعد قرارات وزير البترول والثروة المعدنية " طارق الملا " بزيادة أسعار البنزين وغاز السيارات بقيمة ربع جنيه للتر الواحد، وجاءت تعليقات متابعي تويتر على الهاشتاج ما بين الغاضبة والسخرية من القرارات ٢٠٢١/١٠/٨ .

٢- الانجازات الاقتصادية:

شكراً أبطال_ قناة السويس: تصدر هاشتاج " شكراً أبطال قناة السويس " محرك البحث للتدوينات القصيرة تويتر بعد نجاح الهيئة في تعويم سفينة الحاويات العملاقة "إيفر جيفن " الجانحة والتي علقت في قناة السويس ستة أيام وقد أعرب المصريون عن فرحتهم معبرين عن حبهم لبلادهم في معظم الأزمات ٢٠٢١/٣/٢٩ .

شكراً يا ريس: دشن رواد تويتر هاشتاج " شكراً يا ريس "، أعرب من خلاله المغردين عن شكرهم للرئيس عبد الفتاح السيسي عن تنفيذ العديد من المشروعات القومية العملاقة التي ترفع الاقتصاد المصري وتجعل مصر في مصاف دول العالم الكبرى وذلك خلال ٧ أعوام قاد فيها البلاد للتنمية ٢٠٢١/٦/١٠ .

القضايا الرياضية:

- # مصر_٢٠٢١: بآلاف التغريدات تفاعل المصريين مع هاشتاج التريند على تويتر "مصر ٢٠٢١"، بعد تأهل منتخب مصر الأول لكرة اليد لربع نهائي مونديال اليد، عقب تعادله مع نظيره السلوفيني في المباراة التي جمعتهما، في ختام مواجهاته بالمجموعة الرابعة من الدور الرئيسي ببطولة العالم ٢٤/١/٢٠٢١.
- # أهلى الأبطال_جاهز للمونديال: بروح معنوية عالية وطموح في الفوز وتحقيق مركز مشرف كان عنوان الأهلاوية من رواد موقع تويتر عبر هاشتاج "أهلى الأبطال جاهز للمونديال" الذي تصدر قائمة الأكثر تداولاً بموقع تويتر، بعد وصول بعثة الفريق الأهلى إلى العاصمة الدوحة استعداداً للمشاركة في كأس العالم للأندية، وقد شارك آلاف من الجماهير عبر تويتر من خلال تغريداتهم مؤكدين أنها فرصة ذهبية لكل لاعب لتسويق نفسه وتحقيق إنجاز وصناعة التاريخ ٢٩/١/٢٠٢١.
- # يلا_ يا أهلى: سيطرت مباراة الأهلى والترجي التونسي التي انتهت بفوز الأهلى بهدف على قوائم الأكثر تغريداً وتدويناً عبر تويتر، حيث احتلت المباراة القائمة بـ ١٢ هاشتاج ١٩/٦/٢٠٢١.
- # الزمالك_نادى_القرن_الأفريقي، # الزمالك_أضحوكة_القرن: قام جماهير نادي الزمالك بتدشين هاشتاج "الزمالك نادي القرن الأفريقي"، مؤكدين أن القلعة البيضاء الأكثر تتويجاً بالبطولات في القرن العشرين، وعلق المغردين بأن التاريخ لا يمحي بحصول الزمالك على تسع بطولات إفريقيه هي أربعة دوري أبطال واثنين سوبر إفريقي وكأس الأفراسيوي مرتين وكأس أبطال الكئوس (٨٠.١ مليون). كما قام جماهير نادي الأهلى بتدشين هاشتاج "الزمالك أضحوكة القرن" على موقع تويتر رداً على جماهير القلعة البيضاء التي تدعى أن ناديها هو بطل القرن الحقيقي في أفريقيا، فجاء الهاشتاج رداً على إدعاء جماهير الزمالك مما أثار غضب جماهير الأهلى التي ردت سريعاً

وبقوة (١.٥٢ مليون) ٢٠٢١/٧/١٠.

- # **بيج رامي**: تصدر هاشتاج " بيج رامي " تويتر بعد إنجازه الكبير والتتويج بمستتر أولمبيا ٢٠٢١، حيث تُوج ممدوح السبيعي الشهير بـ"بيج رامي" ببطولة مستر أولمبيا التي تقام في ولاية فلوريدا الأمريكية للمرة الثانية في تاريخه وقد علق المغردين مقدمين التهاني له ٢٠٢١/١٠/١٠.

لقد أصبح الترنذ الأداة الأولى والسريعة لتحقيق الهدف، ولا يهم إن كان هذا الترنذ يحمل حقيقة أم وهمًا وتضليلًا؛ لتظل "الترنذات" هي السلاح الأول الذي يتمسك به رواد السوشيال ميديا في سبيل إعلاء شأن قضية وتسليط الضوء عليها، وبمنتهى السرعة ينقاد مستخدمي السوشيال ميديا للتعليق والمشاركة ليتحقق الهدف الذي يهدف إليه صاحب "الترنذ"، خلال الفترات الماضية ظل "الترنذ" في مصر يصعد ويختفي من حين لآخر بعدة أخبار وقضايا ورغم عدم تحري الدقة ولا المصداقية في بعضها، فاحتلته موضوعات متنوعة لا يستمر أحدها أكثر من أسبوعٍ واحدٍ، بالرغم من قوة تداولها والتفاعل معها من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (شعراوي، ٢٠٢١).

٤- التعرف على أهداف طرح قضايا الشأن العام في الهاشتاجات الترنذ
عام ٢٠٢١:-

يتسم الهاشتاج بأنه متنوع الأهداف والأغراض التي يسعى إليها، فقد يهدف الإعلام والأخبار عن فعاليات أو الدعم والتضامن والمناصرة أو الاحتفاء والإشادة أو التوعية والتثقيف أو القيام بسلوكيات معينة مثل المقاطعة والتطوع لأعمال خيرية أو تعبئة الرأي العام بصفته أداة للاحتجاج على سياسات وقوانين أو توجيه النقد لمؤسسات أو أشخاص بعينهم فهو يلعب دوراً في الحشد مما يؤثر على المجال العام الافتراضي وليس المقصود بالافتراضي أنه غير مرتبط بالواقع بل أنه فضاء غير مادي ولا يتضمن التواصل الجسدي بين الفاعلين فيه.

وقد أوضح مسح استخدام الهاشتاج فى القضايا النسوية وحقوق النساء مجموعة متنوعة من الأهداف والعوامل المحفزة التي تكون غالبا متداخلة، يعد رفع الوعي عنصر دائم من أهداف حملات الهاشتاج سواء كانت بمفردها أو كجزء من أجندة أوسع، وتتضمن الأهداف الأخرى الاحتفاء بحقوق النساء والدعوة لإصلاح القوانين والسياسات والاحتجاج على حكم محكمة أو موقف عام من قبل مسئولى الدولة والمطالبة بخطوة معينة من قبل السلطات الوطنية والدولية وبناء التضامن بين الضحايا الذين لديهم خبرات متشابهة (وائل، ٢٠١٨، ص ٩).

ولا يستطيع أحد إنكار التأثير القوي والسريع لـ "الترند"، وبرغم إيجابية البعض منها إلا أن بعضها يعمل على تهيج الرأي العام حيث تكون ذات مصادر مجهولة ينساق وراءها رواد السوشيال ميديا دون التأكد من الحقيقة أو البحث عنها، فيصبح "الترند" فى هذه الحالة خطراً حقيقياً، فالأمر الذى لا بد من الاعتراف به هو أن صناعة "الترندات" لا تأتي هباءً، فغالبيتها تتم صناعتها صنعاً ولا تأتي بالمصادفة بل بتوجيه من قبل جهة أو شخص ما يحاول حشد الجماهير حول هاشتاج معين يحمل وراءه هدفاً محدداً، وللأسف فإن السوشيال ميديا تشهد الكثير من "الترندات" المزيفة والتي تحقق هدف صانعها لأجل مصلحة ما، وهنا لا بد أن نرفع شعار يسقط الترند ويتم التعامل معه على أنه أداة من أدوات حروب الجيل الخامس، حيث تصعد بعض "الهاشتاجات" قائمة "الترند" خلال وقت سريع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتحول الخبر أو الموضوع إلى قضية عامة يتحدث فيها أغلب مستخدمي السوشيال ميديا، وفي هذا التوقيت تتحرك الجهات الرسمية وتهتم بها وقد تتخذ إجراءات بناء على ما فعله "الترند" بعد التقاف رواد مواقع التواصل الاجتماعي حول هذا الموضوع تحديداً (شعراوي، ٢٠٢١). والجدول الآتي: يوضح أهداف الهاشتاجات المتصدرة عام ٢٠٢١.

جدول (١) أهداف طرح قضايا الشأن العام المصري

في الهاشجات المتصدرة عام ٢٠٢١

القضايا الرياضية	القضايا الاقتصادية	القضايا الثقافية	القضايا السياسية	القضايا الاجتماعية	القضايا الأهداف
-	-	-	-	-	التوعية والتثقيف
-	-	٣	-	١	الإعلام والاعخبار
٢	-	١	٣	٢	الدعم والتضامن والمناصرة
٣	٢	١٢	٦	٤	الإحتفاء والإشادة بمؤسسات/ أشخاص
-	-	-	١	١	القيام بسلوك (مقاطعة / تطوع)
-	٢	٢	-	٤	توجيه النقد أشخاص/ مؤسسات
-	-	-	-	٣	التعرف على آراء اهتمامات المصريين
-	٢	-	-	٨	تعبئة وحشد الرأي العام لتغيير سياسات وقوانين

يكشف الجدول أهداف طرح قضايا الشأن العام المصري في الهاشجات المتصدرة (عينة الدراسة) على موقع تويتر خلال عام ٢٠٢١، وتتمثل هذه الأهداف في الإعلام والأخبار (عن فعاليات)، نقد مؤسسات أو أشخاص بعينهم، التعرف على آراء واهتمامات المصريين، القيام بسلوك (مقاطعة - تطوع عمل خيري)، تعبئة الرأي العام لتغيير سياسات وإصلاح قوانين، الإحتفاء والإشادة بأشخاص أو مؤسسات وجهات بعينها،

الدعم والتضامن والمناصرة. ويعبر الهاشـتاج عن خصائص الإعلام الجديد من حيث السرعة فى صناعة الهاشـتاج ونشره والتكرار والتضخيم والمبالغة، ومحاصرة المتلقي واهتمامه بصدق الهاشـتاج، الجراة الزائدة ونبرة التمرد والتحرر فى طرح الهاشـتاج، التحيين أو إعلام اللحظة - الهاشـتاجات اللحظية، كما تحول هذا النوع من الإعلام إلى النوع المفضل اجتماعياً، كونه يعتمد على ثقافة الاستهلاك وهو خالي من البروتوكولات ومن الروتين الذي يعاني منه الإعلام التقليدي، اعتماد الإعلام الجديد على أساليب التأكيد والتكرار والعدوى حسب "غوستاف لوبون" (فرح، ٢٠١٤، ص٤٦).

ويسهم الفضاء الإلكتروني فى الحشد والتعبئة والتصويت والتجنيد وتفعيل دور المعارضة وتنظيم التجمعات والاحتجاجات والتظاهرات الفعلية والإلكترونية ونشر نوعية جديدة من قادة الرأي (الفاعلين الجدد) متمثلة فى نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي (مصطفى رفعت محرم، ٢٠١٦، ص ٢٦٦). كما أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الاعتماد عليها أكثر من الوسائل التقليدية فى تكوين الآراء تجاه موضوعات الحراك الجماهيري لأنها تقدم الحقيقة، فضلاً عن أنها تسمح بحشد الجماهير وراء موقف معين (العلاونة، ٢٠١٢، ص ٣٢). وقد أوضحت بعض الدراسات، أنه إذا غابت حرية الكلام والتعبير يصعب التعرف على مواطن الخلل وتغيب أى قدرة على التصحيح والتصويب، فمفهوم "الشأن العام" يومي إلى كل ما هو عام وهذا يمس احتياجات حقيقية تتطلب فتح المجال العام وانفتاح وسائل الإعلام التقليدي والجديد على التنوع الطبيعي فى المجتمع وتوسيع الحريات العامة (السناوي، ٢٠١٩).

ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي وما أتاحتها من فرص غير مسبوقة، ليدلي الناس برأيهم ومعلوماتهم أياً كانت فى كل الموضوعات، فنشأت حالة من السيولة غير المسبوقة وحالة من الضبابية بشأن كل قضايا الشأن العام، والأخطر أن تلك المعلومات الحقيقي منها والمشوه، يخضع للتجميع والتصنيف والتحليل من قبل أعداء الوطن وتبني عليها استراتيجيات الحرب النفسية ضد الدولة.

لذلك فنحن نحتاج إلى عدم الخوض فيما لا نعرف ظنا منا أن ذلك يندرج في إطار حرية الرأي والتعبير، بينما هو في الحقيقة معول يتم استخدامه للنيل من الدولة وخلق حالة من التشتت الفكري لدى الرأي العام (ثابت، ٢٠١٩).

ثامنا: استخلاص النتائج :

- ترسم الهاشتاجات المتصدرة على موقع التدوينات القصيرة تويتر خلال عام ٢٠٢١ التفاعل مع الشأن العام المصري من خلال رصد القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية حيث تتزامن الهاشتاجات مع الأحداث والفعاليات والقرارات اليومية في المجتمع المصري.

_ توفر الهاشتاجات مساحة للمشاركة والتفاعل مع قضايا الشأن العام لأغراض متنوعة منها النقاش وتوجيه النقد لمؤسسات وأشخاص بأعينهم وتداول المعلومات ورفع الوعي والتعبئة والحشد والدعم والتضامن والقيام بسلوكيات اجتماعية مثل المقاطعة والعمل الخيري التطوعي.

_ من الأمور شديدة الأهمية أن الهاشتاج يستخدم كأداة لجعل القضايا الخاصة قضايا عامة فسهولة مشاركة الخبرات الشخصية تسمح للناس بملاء المساحات الافتراضية العامة ببيانات شخصية لطرح قضايا اجتماعية أو سياسية أو قانونية مثل هاشتاج (# متحرش_المعادى) وهاشتاج (# انقذوا_رشيد)، فقد أصبح استخدام الهاشتاج في المجال العام رائجاً بشكل متزايد في مصر في السنوات الأخيرة .

- يستخدم الهاشتاج الترندي في الحرب الافتراضية بين الأطراف المتعارضة مثل هاشتاج #مكى_عميل_العسكر والرد عليه بهاشتاج #مكى_يحب_مصر، وهاشتاج #أرحل_يا_سيسي والرد عليه بهاشتاج #السيسي_مش_هيرحل،

وهاشتاج # الزمالك_نادى_القرن_الأفريقي والرد عليه بهاشتاج #
الزمالك_أضحوكة_القرن.

- تعكس الهاشتاجات الترنند المطروحة على موقع تويتر وكذلك تعليقات
المغردين عليها مدى الوعى بقضايا المرأة والطفل وقضايا التعليم مثل
هاشتاج # أوقفوا_مبروك_عطية بعد تصريحاته وتبريره الضرب واستخدام
العنف ضد النساء ٢٢/١٠/٢٠٢١.

_ أصبح الهاشتاج أهم أسلحة الحرب النفسية حيث يتم من خلاله نشر
الأكاذيب والشائعات حول قرارات وسياسات وشخصيات بعينها، فيتم تدشين
الهاشتاج على تويتر والبدء فى حشد المواطنين للتغريد عليه ليصبح تريند
للإحياء بشعبية وإشاعة حالة من الغضب العام الافتراضي وزعزعة
الاستقرار والأمن القومى للبلاد.

قائمة المراجع

■ الكتب:

- الموسوي. موسى جواد، وآخرون. (٢٠١١). الإعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة. ط١. سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع. جامعة بغداد.
- باومن. زيجمونت. (٢٠١٧). الأزمنة السائلة العيش في زمن اللايقين. ترجمة: حجاج أبو حجر. الطبعة الأولى. لبنان. الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
- حسن. عبد الباسط محمد. (١٩٨٢). أصول البحث الاجتماعي. ط ٨. القاهرة. مصر: دار التضامن للطباعة مكتبة وهبة
- راضي. وسام فاضل، والتميمي. مهند حميد. (٢٠١٧). الإعلام الجديد. تحولات اتصالية ورؤى معاصرة. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- فرح. محمد علي. (٢٠١٤). صناعة الواقع الإعلام وضبط المجتمع أفكار حول السلطة والجمهور والوعي والواقع. الطبعة الأولى. بيروت- لبنان. مركز نماء للبحوث والدراسات.
- مركز المحتسب للاستشارات. (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب" تويتر نموذجاً". ط١. الرياض: دار ومركز المحتسب للاستشارات.

■ الرسائل الجامعية :

- المحروقية. تونس بنت عبيد بن حميد. (٢٠٢٠). قضايا الشأن العام العماني في حسابات المؤثرين في شبكة تويتر: دراسة المضمون والقائم بالاتصال خلال عام ٢٠١٩. رسالة ماجستير. عمان. جامعة السلطان قابوس. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية.
- المري. خولاء غانم. (٢٠١٦). تأثير التويتر على طبيعة عمل عيننة قصدية من الإعلاميين في القنوات الفضائية الخليجية. رسالة ماجستير. الأردن. جامعة الشرق الأوسط.
- رشاد زكي. وليد. (٢٠١٢). المتغيرات المؤسسة لرأس المال الاجتماعي في المجتمع الافتراضي: دراسة على عينة من المتفاعلين عبر الشبكة الدولية للمعلومات. رسالة ماجستير. مصر. جامعة عين شمس. كلية الآداب.

■ الأبحاث والدوريات العلمية :

- الجيلاى. كرايس، وآخرون. (٢٠١٩). دور مواقع التواصل الاجتماعى فى حراك ٢٢ فبراير الفيسبوك من التظير والتأطير إلى المراقبة والاستشراق. مجلة الدراسات الإعلامية. العدد الثامن. المركز الديمقراطى العربى. برلين- المانيا
- المكينزى. عادل عبد القادر. (٢٠١٥). القضايا السعودىة على شبكات التواصل الاجتماعى " تويتر نموذجاً ". مجلة الآداب. المجلد ٣٦. العدد ٢. السعودىة . جامعة الملك سعود
- بومدين. كريمة. (٢٠١٩). مواقع التواصل الاجتماعى: فضاء عمومى افتراضى وانعكاس قىمى. المجلة الدولىة للاتصال الاجتماعى. المجلد ٦. العدد ١. الجزائر. جامعة عبد الحميد بن بادىس- مستغانم
- رشاد زكى. ولىد. (أكتوبر ٢٠١٠). المشاركة عبر المجتمع الافتراضى. مجلة الديمقراطىة. العدد ٤٠. مصر
- مصطفى رفعت محرم. محمد. (٢٠١٦). الاتجاهات البحثىة الحدىثة فى دراسات الرأى العام الإلكترونى عبر الشبكات الاجتماعىة: دراسة تحليلىة كىفىة من المستوى الثانى. المجلة العلمىة لبحوث العلاقات العامة والإعلان. العدد السادس.
- طالة لامىة. (٢٠١٩). نظرىات شبكات التواصل الاجتماعى أثرها على وسائل الإعلام التقلدىة. دراسة النماذج الإعلامىة. مجلة دراسات إنسانىة واجتماعىة. جامعة الجزائر
- وائل رىم. (إبرىل ٢٠١٨). # أول مرة تحرش كان عمرى: هاشتاج ىتضمن شهادات عن العنف الجنسى ضد الأطفال . الجامعة الامرىكىة بالقاهرة

<https://s3-eu-west->

[1.amazonaws.com/harassmap/media/HarassMap%20Egypt/final-report-arabic-version.](https://s3-eu-west-1.amazonaws.com/harassmap/media/HarassMap%20Egypt/final-report-arabic-version)

- لمهیدى. نادىة. (أغسطس ٢٠١٩). المؤثرون: قادة الرأى الجدد القادمون من شبكات التواصل الاجتماعى. مجلة الدراسات الإعلامية. العدد الثامن. المركز الديمقراطى العربى . برلين- المانيا

■ الملتقيات العلمية :

- الحمامي. الصادق. (٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعي ورهانات دراستها في السياق العربي. الملتقى الدولي " شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة . تونس
- الحيدري. عبد الله الزين.(٢٠١٥). الميديا الاجتماعية الأدوات البلاغية الجديدة للسلطة الخامسة. الملتقى الدولي " شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة . تونس
- العلاونة. حاتم سليم. (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري: " دراسة ميدانية على النقابيين في إربد . المؤتمر العلمي السابع عشر ثقافة التغيير. عمان - الأردن. جامعة فيلادلفيا

■ المواقع الإلكترونية:

- أبو الحسن. جمال. (٢٠١٥/١١/٨). الشأن العام . موقع المصري اليوم
<https://www.almasryalyoum.com/news/details/840457>
- أبو مازن. موسى.(٢٠٢١/٥/١٨). هاشتاغ. مدونة مجنة
<https://majana.blog>
- الزهراء عبد الفتاح. فاطمة.(٢٠١٧/١/٢). قوة التغريد: التأثيرات المزدوجة لـ " تويتر " في الرأي العام الخليجي. المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة
<https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/2327>
- السناوى. عبد الله.(٢٠١٩/١٢/١١). كلام استباقى في الشأن العام . موقع الشروق
<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=11122019&id>
- الطوخي. إنجي.(٢٠١٩/١٠/٢٣). الهاشتاج سلاح ذو حدين: أحياناً كشف الحقيقة وأحياناً تضليل الرأي العام. موقع الوان. الوطن
<https://alwan.elwatannews.com/news/details/4390859>
- العجمى. فهد.(٢٠١٦/١٢/٥). خفايا الهاشتاق والترند العالمي
<http://alwatan.kuwait.tt/articledetails.aspx?id=508284&yearquarter=20164>

- المهدي. أمانى. (٢٠١٨/٣/٢٠). المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي: معايير التشكل والمعوقات. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية
https://democraticac.de/?p=53184#_ftnref11
- الأنصارى. عمرو أحمد. (٢٠٢٠/١٠/٤). الهاشتاج .. استراتيجية بنائه وقواعد نشره وأدوات تحليله
<https://ijnet.org/ar/story>
- تراز. ماجد. (٢٠٢١/٢/٩). خبير بالتكنولوجيا المالية يكشف سبب الارتفاع الضخم في قيمة عملة " البيتكوين". موقع اليوم السابع
<https://www.youm7.com/story/2021/2/9/5199206>
- ثابت. علاء. (٢٠١٩/١٢/١٣). الحديث في الشأن العام . الأهرام
<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/203230/4/741397>
- شعراوى. فاطمة. (٢٠٢١/٣/٢). يسقط الترند . بوابة الأهرام
<https://gate.ahram.org.eg/News/2616493.aspx>
- شعلان. محمد. (٢٠٢١/٦/٢٢). الكلام في التريندات على ايه النهاردة ؟. موقع اليوم السابع
<https://www.youm7.com/story/2021/6/22/5364072>
- طنطاوي. أحمد سعيد. (٢٠٢١/٨/٢٣). أكثر من ١٩٧.٥ مليون هاشتاج على " تويتر" في مصر هذا العام. الأهرام
<https://gate.ahram.org.eg/News/2923258.aspx>
- فهمي. أسماء. (٢٠١٨/٥/٢٧). كل ما تريد معرفته عن الهاشتاج واستخداماته على منصات التواصل الاجتماعي. منصة ويلت
<https://wuilt.com/blog/ar>

▪ المراجع الأجنبية:

- Bietila, David. (2010).An Ethnography Of Relevance in The Digital Age. Unpublished Master Thesis, Columbian College Of Arts And Sciences, The George Washington University.
- KIRIK, A. M., ARSLAN, A., ÇETİNKAYA, A., GÜL, M. (2015).A Quantitative Research on the Level of Social Media Addiction among Young people in Turkey. International Journal of Science Culture and Sport (Int JSCS), 3(3).
- Fuchs, Christian. (2014). Social media: A critical introduction, 2nd edition, London: Sage.
- Fang,Nien-Hsuan.(1995).The internet as public sphere:
 - A habermasian approach,Ph.D. Dissertation, University of New York, Rutgers.
 - Xu Wu. (August 2005). Chinese Cyber nationalism: How china's online public sphere affected its social and political transitions, **Ph.D. Dissertation**, University of Florida.
- Ubayasiri, Kasun. (2006). Internet and the public sphere: A glimpse of Youtube, e-Journalist, Vol. 6, No. 2.
- Robins. Garry & Kashima. Yoshi. (March 2008). Social psychology and social networks: Individuals and social systems, **Asian Journal of Social Psychology**, Vol. 11, No. 1.